فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 28 ذو الحجة 1447هـ 14 يونيو/ حزيران Sunday 14 June 2026 | العدد 6416 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

أهالي الداخل المحتل يشدّون الرحال للمسجد

1552 مستوطنًا اقتحموا الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر مقدسية بأن أكثر من 1552 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت أن المسجد الأقصى شهد خلال الأسبوع الماضي اقتحامات واسعة، وسط حراسة مشددة

2

تشمل تقليص مدة اللقاءات القانونية

تمادٍ في سياسته الإرهابية.. حماس تحذر من خطورة إجراءات الاحتلال بسجن عوفر

غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، من خطورة الإجراءات الجديدة التي فرضتها إدارة سجن عوفر على الأسرى، وعدّتها تمادياً في السياسة

3

وآخرون أصيبوا بالاختناق برام الله وبيت لحم

إصابة شاب من ذوي الإعاقة برصاص الاحتلال في نابلس

نابلس/ فلسطين:

أصيب شاب من ذوي الإعاقة، أمس، برصاص الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل بلدة دوما جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر، بأن طواقمها تسلمت شابًا (29 عاما) من ذوي الإعاقة، أصيب بالرصاص الحي في البطن والرجل عند مدخل بلدة دوما، وتم نقله إلى المستشفى.

2

"الصحة": 983 شهيدًا منذ "وقف النار"

3 شهداء ومصابون.. الاحتلال يواصل القصف والنسف بغزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار الخروقات بالقصف المدفعي والنسف شرقي القطاع. فقد أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخر، بقصف إسرائيلي شمال غربي مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. وأفادت المصادر بأن

3

قوات الاحتلال تغلق البلدة القديمة بالخليل (فلسطين)

خلال لقاء «نبض غزة» الذي نظمته «فلسطين»:

د. عمر نوفل: ملف المفقودين لا يزال في بدايته و5 آلاف حالة ضمن خانة المفقودين المسجلين

غزة/ يحيى اليعقوبي:

قال رئيس لجنة المفقودين في قطاع غزة، الدكتور عمر نوفل، إن الحرب الإسرائيلية على القطاع خلفت آثارًا كارثية، من بينها ملف المفقودين الذي يعد من أكثر الملفات الإنسانية تعقيدًا وحساسية، مشيرًا إلى أن عدد الشهداء تجاوز 72 ألفًا، في حين يبلغ عدد المفقودين المسجلين نحو

8

بعد كشف "فلسطين" عن انتكاسة المواليد وارتفاع معدل الإجهاض

"الأورومتوسطي": (إسرائيل) فرضت تدابير لمنع الإنجاب ضمن "جريمة الإبادة" بغزة

جنيف-غزة/ نبيل سنونو:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أمس، إن (إسرائيل) فرضت تدابير لمنع الإنجاب ضمن أفعال جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها ضد المواطنين في قطاع غزة.

4

غزة تحت حصار الدواء.. مرضى على حافة الحياة

6

إبادة علماء غزة

الدكتور إبراهيم الأسطل.. أكاديمي كرّس حياته للعلم والتربية والبحث حتى استشهاده

5

من الميدان

فوارغ الرصاص تتحول لمكاييل فستق.. كحيل يروى مجازر الاحتلال قرب «زيكيم»

7

اقتصاد

«صندوق وطني».. القطاع الخاص يطرح خريطة طريق لمواجهة انهيار اقتصاد غزة

10

رياضة

ملاعب أمريكا بين محاولات «تبييض السمعة» وصوت غزة الذي يفرض حضوره

11

أهالي الداخل المحتل يشدّون الرحال للمسجد

1552 مستوطنًا اقتحموا الأقصى خلال أسبوع

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفادت مصادر مقدسية بأن أكثر من 1552 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى خلال الأسبوع الماضي.

وأوضحت أن المسجد الأقصى شهد خلال الأسبوع الماضي اقتحامات واسعة، وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال، إذ نظموا جولات استفزازية وأدوا طقوسهم التلمودية في باحاته.

وتتواصل هذه الاقتحامات وسط دعوات مقدسية لتكثيف الرباط وشد الرحال للأقصى، لحمايته مع تصاعد محاولات التهويد، ومحاولات فرض ما تسمى "السيادة الإسرائيلية" الكاملة عليه.

في السياق، شهد المسجد الأقصى، أمس، توافدًا لأهالي الداخل الفلسطيني المحتل، من أجل الصلاة فيه وإعماره.

وشدّ الأهالي من تل السبع وبلدة جسر الزرقاء بالداخل المحتل الرحال إلى المسجد الأقصى صباح اليوم، لأداء الصلوات في رحابه.

وانطلقت دعوات مقدسية واسعة لشد الرحال والرباط في المسجد الأقصى المبارك، إفشالًا لمخططات الاحتلال ومستوطنيه.

وآخرون أصيبوا بالاختناق برام الله وبيت لحم

إصابة شاب من ذوي الإعاقة برصاص الاحتلال في نابلس

نابلس/ فلسطين:

أصيب شاب من ذوي الإعاقة، أمس، برصاص الاحتلال الإسرائيلي عند مدخل بلدة دوما جنوب نابلس.

وأفادت مصادر في الهلال الأحمر، بأن طواقمها تسلمت شابًا (29 عاما) من ذوي الإعاقة، أصيب بالرصاص الحي في البطن والرجل عند مدخل بلدة دوما، وتم نقله إلى المستشفى.

في السياق، أصيب طفل بقنبلة غاز في الرأس وعدد من المواطنين بالاختناق، من جراء استنشاقهم الغاز السام المسيل للدموع، في قرية دير أبو مشعل شمال رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن طفلا أصيب بقنبلة غاز سام مسيل للدموع في الرأس، وعدد من المواطنين أصيبوا بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال مسيرة سلمية للمواطنين، احتجاجا على إقامة بؤرة استعمارية على أطراف القرية.

وذكرت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع بكثافة تجاه المواطنين، ما أدى لإصابة طفل بقنبلة غاز في الرأس، وعدد من المواطنين بالاختناق، ووصفت حالتهم بالمستقرة.

وفي بيت لحم، أصيب عدد من المواطنين بالاختناق بالغاز السام، خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم الدهيشة.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم، وتمركزت في محيط مدخله، وشارع القدس- الخليل، حيث أطلقت قنابل الغاز السام والصوت، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بالاختناق.

بعد فصلها 70 موظفًا.. اتهامات لـ"أونروا" بالرضوخ لضغوط الاحتلال

غزة/ فلسطين:

اتهمت أوساط فلسطينية وعربية أمس، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين أونروا بالرضوخ لضغوط الاحتلال عبر فصلها 70 موظفا.

وأعربت الهيئة الدولية لدعم حقوق الشعب الفلسطيني (حشد)، عن إدانتها الشديدة ورفضها القاطع لقرار إدارة (الأونروا) القاضي بفصل عدد من موظفيها في قطاع غزة، استناداً إلى ادعاءات صادرة عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ودون استكمال أي تحقيق مهني مستقل أو توفير ضمانات قانونية وإجرائية عادلة تكفل حق الدفاع وقرينة البراءة.

وأكدت الهيئة الدولية "حشد" في بيان، أن هذا القرار يشكل انتهاكاً واضحاً لمبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما مبدأ قرينة البراءة، ومبدأ عدم جواز اتخاذ إجراءات عقابية دون تحقيقات شفافة ومستقلة، وضمان الحق في الإجراءات القانونية الواجبة، بما يشمل تمكين الموظفين من الدفاع عن أنفسهم أمام جهة تحقيق محايدة.

ورأت الهيئة أن اعتماد معلومات أحادية المصدر من طرف الاحتلال الإسرائيلي، دون تحقق مستقل، يمثل مساساً خطيراً بالحياد الإداري والمهني الواجب توافره في مؤسسات الأمم المتحدة، ويقوض ثقة العاملين واللاجئين على حد سواء في منظومة العدالة الداخلية للوكالة.

وحذرت "حشد" من أن هذا القرار يشكل سابقة خطيرة في تسييس القرارات الإدارية داخل وكالة أممية إنسانية، بما يفتح الباب أمام استهداف المزيد من الموظفين الفلسطينيين بناءً على ادعاءات غير مثبتة، ويهدد بيئة العمل الإنسانية المحايدة التي يُفترض أن تحكم عمل الأونروا، كما ينعكس سلباً على استمرارية الخدمات المقدمة لأكثر من ستة ملايين لاجئ فلسطيني.

وأشارت إلى أن هذه التطورات تأتي في سياق محاولات متواصلة تستهدف تقويض ولاية وكالة الغوث وإضعاف دورها التاريخي في خدمة اللاجئين، بما يشكل تهديداً مباشراً لأحد أهم الشواهد القانونية والإنسانية المرتبطة بالقضية الفلسطينية وحق العودة.

وشددت الهيئة على أن أي إجراءات وظيفية أو تأديبية داخل مؤسسات الأمم المتحدة يجب أن تستند إلى تحقيقات مستقلة ومحايدة، وأدلة قانونية مثبتة، وإجراءات شفافة تكفل حقوق الدفاع، وأن أي تجاوز لهذه المعايير يثير مسؤولية قانونية وأخلاقية جسيمة على الجهة التي تتخذ القرار، مؤكدة بأن العدالة لا تُدار بالاتهام ولا بالضغوط السياسية، وإنما بالدليل والإجراءات القانونية السليمة، وأن حماية العاملين في الأونروا هي جزء أصيل من حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين وصون النظام القانوني الدولي.

مخالفة المعايير القانونية الدولية

بدوره، قال مركز حماية لحقوق الإنسان إنه يتابع بقلق بالغ قرار المفوض العام لوكالة (الأونروا) القاضي بفصل 70 موظفًا من العاملين في قطاع غزة، استنادًا إلى مزاعم وادعاءات قدمتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، دون الإعلان عن نتائج تحقيقات مستقلة وشفافة، ودون تمكين الرأي العام أو الجهات المختصة من الاطلاع على أي أدلة قانونية موثوقة تبرر هذا الإجراء الخطير.

> **أبرز المواقف**
>
> حقوقيون أكدوا أن قرار أونروا استند إلى ادعاءات غير مثبتة ودون تحقيقات مستقلة.
>
> تحذيرات من انتهاك معايير العدالة وخلق سابقة لاستهداف موظفين فلسطينيين.
>
> مطالبات للأونروا بالشفافية والإفصاح عن الأدلة وإعادة النظر في القرار.

واستهجن مركز حماية في بيان، هذا القرار المعيب والمخالف للمعايير القانونية الدولية ومبادئ العدالة الإجرائية التي يُفترض أن تشكل أساس عمل مؤسسات الأمم المتحدة، مؤكداً أن استجابة الأونروا لمطالب الاحتلال -الذي يحاول منذ سنوات إنهاء مهامها وإحلال جهات دولية بديلة لتقديم الخدمات الإنسانية للاجئين- يمثّل رضوخاً واستسلاماً لإرادة الاحتلال، بما يقوض استقلال المؤسسات والمنظمات الأممية ويضعف ثقة الفلسطينيين بالمنظومة الدولية برمتها.

وأشار المركز إلى سجل سلطات الاحتلال الحافل بالادعاءات الأمنية والأكاذيب المضللة التي يستهدف من خلالها الفلسطينيين وحقوقهم، معتبراً أن فصل الموظفين بناءً على تهم غير مثبتة يؤسس لسابقة خطيرة تسمح بمعاقبة الأفراد دون محاكمة عادلة أو إجراءات قانونية سليمة أو أدلة خاضعة للفحص والتدقيق المستقل.

وأكد "حماية" أن اتخاذ الوكالة لقرارات تعسفية بحق الموظفين الغزيين الذين يعيشون ويلات حرب الإبادة المستمرة، وعانوا على مدار سنوات من القتل الممنهج والتجويع والتهجير والتدمير، دون ضمانات قانونية كافية، يضيف ظلماً جديداً إلى سلسلة الانتهاكات التي تطال الفلسطينيين.

وقال مركز حماية لحقوق الإنسان إن قرار فصل الموظفين يعتبر إجراءً تعسفياً يفتقر إلى أسس العدالة والشفافية، مطالباً إدارة الأونروا بالإفصاح الكامل عن الأسس القانونية والأدلة التي استندت إليها في اتخاذ القرار.

ادعاءات غير مدعومة بأدلة

من ناحيتها، أدانت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا قرار وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) إنهاء خدمات 70 موظفا في قطاع غزة بصورة فورية.

واعتبرت المنظمة أن الإجراء استند إلى ادعاءات إسرائيلية غير مدعومة بأدلة، ويشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولحقوق العاملين المكفولة بموجب المعايير الأممية.

وقالت المنظمة إن القرار الذي أصدره المفوض العام بالإنابة للأونروا كريستيان سوندرز في 11 حزيران/ يونيو الجاري، جاء رغم إقرار الوكالة نفسها بأنها لم تتلق أي أدلة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي تثبت الاتهامات الموجهة إلى الموظفين، على الرغم من طلبها المتكرر الحصول على معلومات تدعم تلك المزاعم.

وأكدت المنظمة أن الوكالة أوضحت في بيانها أن قرار الفصل لا يمثل إجراء تأديبيا ولا يعد دليلا على صحة الاتهامات، إلا أن نتائجه العملية تتمثل في حرمان عشرات الموظفين من مصدر دخلهم الوحيد في وقت يواجه فيه قطاع غزة كارثة إنسانية غير مسبوقة.

وحذرت من أن القرار يضع نحو 70 أسرة فلسطينية أمام أوضاع معيشية بالغة الصعوبة، كما يؤسس لسابقة خطيرة تسمح باستهداف العاملين في المؤسسات الدولية بناء على وشايات غير مثبتة صادرة عن سلطات الاحتلال.

وأشارت المنظمة إلى أن هذه الخطوة تأتي ضمن "نمط متكرر" من الاتهامات الإسرائيلية الموجهة إلى موظفي الأونروا، والتي لم تنجح التحقيقات الدولية السابقة في إثباتها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"الصحة": 983 شهيدًا منذ "وقف النار"

3 شهداء ومصابون.. الاحتلال يواصل القصف والنسف بغزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون، أمس، في قصف إسرائيلي على مناطق متفرقة من قطاع غزة، تزامنًا مع استمرار الخروقات بالقصف المدفعي والنسف شرقي القطاع.

فقد أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطنين اثنين وإصابة آخر، بقصف إسرائيلي شمال غربي مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة. وأفادت المصادر بأن الطواقم الطبية انتشلت شهيدين ومصابًا في قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من المواطنين في حي الأمل شمال غربي خانيونس.

وفي وسط قطاع غزة، أفادت مصادر صحفية بأن مواطنًا استشهد، وأصيب آخرون، بينهم جراحهم خطيرة، بغارة من طائرة حربية إسرائيلية دون طيار، قرب مدخل أبو عاصي بمخيم البريج.

كما أصيب مواطن، بقصف إسرائيلي على حي التفاح شرقي مدينة غزة.

وأكدت مصادر صحفية أن مواطنًا أصيب بجراح بقصف إسرائيلي على مجموعة من المواطنين قرب مفترق السنافور بحي التفاح شرقي مدينة غزة.

في السياق، نفذ جيش الاحتلال الاسرائيلي، أمس، عمليات نسف ضخمة لمنازل، شرقي مدينة غزة.

وفي خانيونس، أفادت مصادر صحفية بإطلاق نار من الآليات الإسرائيلية، وسط قصف مدفعي مستمر.

وبينت أن مسيرات الاحتلال تحلق بشكل مكثف ومنخفض في أجواء مدينة خانيونس.

وأطلقت الآليات النار بشكل مكثف شمال شرقي خانيونس جنوبي قطاع غزة.

من جهتها، أعلنت وزارة الصحة وصول شهيدين و11 إصابة إلى مستشفيات القطاع خلال 48 ساعة.

وأوضحت "الصحة" في بيان أن عدد الشهداء والمصابين بلغ منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، 983 شهيدًا و3,122 مصابًا، والانتشال 783.

وبينت إلى أن الإحصائية التراكمية منذ بداية العدوان في 7 تشرين الأول / أكتوبر 202، بلغت 72,993 شهيدًا، و173,230 مصابًا.

وأشارت، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

تطورات حرب الإبادة

3 شهداء وإصابات في قصف متفرق بقطاع غزة.

نسف منازل وقصف مدفعي شرقي القطاع.

إطلاق نار وتحليق مكثف للمسيّرات في خانيونس.

983 شهيدًا و3,122 مصابًا منذ وقف إطلاق النار.

إجمالي الضحايا: 72,993 شهيدًا و173,230 مصابًا.

4 آلاف قرار اعتقال إداري منذ بداية العام الجاري

رام الله/ فلسطين:

أفاد مركز فلسطين لدراسات الأسرى بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت أكثر من 4000 قرار اعتقال إداري منذ بداية عام 2026 بين جديد وتجديد.

وقال مدير المركز الباحث رياض الأشقر في بيان أمس، إن الاحتلال صعَّد من استخدام سياسة الاعتقال الإداري بشكل كبير جدًا منذ حرب الابادة على القطاع نتيجة الاعتقالات المكثفة التي نفذها بحق الفلسطينيين خلال تلك الفترة.

وأضاف أن الاحتلال أصدر ما يزيد عل (21 ألف) قرار إداري، دون أن تقدم لهم لوائح اتهام أو توجه لهم أي إدانة تبرر استمرار اعتقالهم التعسفي.

وأوضح أن تكثيف إصدار الأوامر الإدارية خلال العامين والنصف الأخيرين رفع أعداد الأسرى الإداريين من (1300) أسير قبل السابع من تشرين الأول /أكتوبر 2023 إلى أكثر من (3400) أسير حتى يونيو 2026، ما يشكل 35% من عدد الأسرى في سجون الاحتلال البالغ (9500) أسير.

وأشار إلى أن الاحتلال يستهدف الأسرى المحررين بالاعتقال مرات متعددة ويصدر بحقهم قرارات اعتقال إداري ليبقيهم خلف القضبان أطول فترة ممكنة.

وذكر أن غالبية المعتقلين الإداريين حاليًا هم أسرى سابقين اعتقلوا لدى الاحتلال وأمضوا فترات مختلفة خلف القضبان في الاعتقال الإداري أو الفعلي قبل أن يعاد اعتقالهم مرة أخرى.

ولفت الأشقر إلى أن سياسة الاعتقال الإداري هي أحد أدوات العقاب الجماعي التي يحارب بها الاحتلال الشعب الفلسطيني بتغييب قادته ومؤثريه، إذ يستهدف بالاعتقال الإداري نشطاء وكوادر المجتمع الفلسطيني والفئة المتعلمة.

وبين أن 19 أسيرة و90 طفلًا يقبعون رهن الاعتقال الإداري دون تهمة، في جريمة مركبة باستهداف الاطفال بشكل متعمد بالتنكيل والاعتقال ومن ثم الزج في الاعتقال الإداري دون لوائح اتهام أو محاكم عادلة.

تشمل تقليص مدة اللقاءات القانونية

تمادٍ في سياسته الإرهابية.. حماس تحذر من خطورة إجراءات الاحتلال بسجن عوفر

غزة/ فلسطين:

حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، من خطورة الإجراءات الجديدة التي فرضتها إدارة سجن عوفر على الأسرى، وعدّتها تمادياً في السياسة الإرهابية الوحشية التي تنتهجها حكومة الاحتلال المتطرفة المنتهكة لكل الأعراف الدولية والإنسانية والأخلاقية.

وأكدت حركة حماس، في تصريح صحفي، أن هذا التصعيد الإجرامي المتواصل بحق الأسرى والأسيرات داخل السجون، لن يوهن من عزمهم وصلابتهم وثباتهم ويقينهم الراسخ بحريتهم القريبة مهما تمادى الاحتلال في بطشه وإجرامه، فحريتهم عهدنا وموعدنا، وشعبنا ومقاومتنا لن يفرطوا بقضيتهم التي تمثل أولوية وطنية.

وأضافت أن هذه الإجراءات الاحتلالية الجديدة نتيجة طبيعية لحالة الصمت الدولي على جرائم الاحتلال، وعدم محاسبة قادته على ما اقترفوا من مجازر وانتهاكات.

وشددت حماس على أن هذا يستدعي حراكاً من الدول والهيئات الأممية كافة لعزل الاحتلال والضغط عليه ولجم ممارساته الفاشية.

وحثت شعبنا وأمتنا وأحرار العالم على تكثيف كل الجهود لإسناد الأسرى، وإبقاء قضيتهم حاضرة في كل الساحات والميادين، حتى لا ينجح الاحتلال في عزلهم أو التعتيم على معاناتهم.

ودعت حركة حماس المؤسسات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتها، والتحرك العاجل لوقف هذه الانتهاكات المتصاعدة.

آليات أكثر قسوة

في السياق، أكد مكتب إعلام الأسرى أن إدارة سجن عوفر تواصل تشديد إجراءاتها بحق الأسرى من خلال ممارسات جديدة لم تكن متبعة سابقًا، شملت آليات أكثر قسوة أثناء نقل الأسرى والتعامل معهم.

وأوضح المكتب في بيان أن الأسرى، يُنقلون مقيدي الأيدي إلى الخلف وتحت حراسة سجانين ملثمين، مع إخضاعهم لإجراءات مهينة عند إدخالهم وإخراجهم، في تصعيد واضح لسياسة التضييق داخل السجن.

وأشار إلى أن إدارة السجن أضافت كاميرات مراقبة داخل الغرف المخصصة للقاءات القانونية، وهو إجراء جديد يثير مخاوف بشأن زيادة الرقابة على الأسرى.

وبيّن المكتب أن مدة اللقاءات القانونية جرى تقليصها بشكل كبير مقارنة بالسابق، ما يحد من قدرة الأسرى على نقل أوضاعهم ومعاناتهم داخل السجن. وأضاف أن هذه الإجراءات تتزامن مع تدهور الحالة الصحية للأسرى، حيث تظهر على العديد منهم علامات الهزال والضعف الشديد، إلى جانب تجدد انتشار مرض الجرب في بعض الأقسام.

وطالب مكتب إعلام الأسرى المؤسسات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل لوقف الإجراءات العقابية المستحدثة بحق الأسرى، والضغط على الاحتلال لإنهاء سياسات الإذلال والتضييق والرقابة المشددة، وضمان احترام حقوق الأسرى الإنسانية والقانونية وفق ما تكفله المواثيق الدولية.

مصطفى أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

على بصيرة

بناء الإنسان المسلم مسألة ليست سهلة، وليست صعبة أيضاً، فهي منزلة بين المنزلتين، وتتوقف على همة الباني ورغبة المُراد بناؤه، فقد أولى الإسلام اهتماماً كبيراً لبناء الشخصية المسلمة من كل النواحي البدنية والعقلية والروحية والاجتماعية وغيرها، وهذا أمرٌ مرده أن الله عز وجل جعل الإنسانَ محور هذا الكون، ولكي يحسن الإنسان استثمار وإدارة الحياة، يجب أن يسير في حياته، على بصيرة.

وعلى ذكر "على بصيرة" فهي ليست جملة تُقال من فراغ، أو من باب الترف والأمنيات، بل لها جذور إيمانية ثابتة في القرآن، فقد وردت في سورة يوسف: (قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (يوسف: 108).

"على بصيرة" يشير إلى أن السير إلى الله عز وجل يجب أن يكون وفق خطة مبنية على الفهم ووضوح الهدف والرؤية والوسيلة واختيار الرجال الأكفاء للقيام بالمهمة المقدسة للحصول على نتائج إيجابية، وهنا نذكر الآية الواردة في سورة المُلك: (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم) (الملك: 22)، والآية فيها لطائف عديدة، ففيها سؤال "أفمن" وفيها مقارنة "أم" وفيها تضاد "مكباً على وجهه" ضد "سوياً على صراط مستقيم"، ومكباً على وجهه تشير إلى أن من الناس من يسير بلا هدف، بلا خطة، بلا وسيلة، وتقارنه بالإنسان الذي يسير على صراط المستقيم، بخطة وهدف ورؤية ووسيلة، حتما ستكون النتيجة، إنهما لا يتساويان، فالسائر وفق خطة سيصل ويحقق مراده.

توضيحا لما سبق فإن "على بصيرة" هو مشروع دعوي بدأته منذ عدة شهور وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة، في محاولة منها لسد الثغرات التي أوجدتها الحرب الإسرائيلية المسعورة على غزة، والتي أثرت سلبياً إلى حد ما في أخلاق بعض الناس، وهذه يمكن تسميتها الحربَ الناعمة.

"على بصيرة" جاء ليواجه المشروع الإسرائيلي فيما يعرف بـ "كي الوعي" عند الشعب الفلسطيني، ويعيد بوصلة الأخلاق إلى وجهتها الصحيحة من خلال إعادة تأهيل وتعليم الدعاة وتدريب دعاة جدد، وهو برنامج متعدد المساقات، بين عقيدة وتاريخ وأخلاق وفقه، ليشكل باقة علمية جميلة يستنشق المتعلم عبيرها من خلال معلمين حريصين على بناء الوعي الفلسطيني.

إن "على بصيرة" هو مطلبٌ شعبيٌ عام؛ لأن الضرر الذي سيلحق بأحد منا من المؤكد أنه سيصيب الجميع، لذا على الجميع أن يقوم بدوره لحماية الجبهة الداخلية مما علق بها من شوائب الحرب التي لم تضع أوزارها بعد؛ لأن الله عز وجل قال: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)، وقال الرسول عليه الصلاة والسلام: "كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته". ولأننا كما قال أحد فلاسفة اليونان: "نحن جميعاً نجدف في القارب نفسه"، وكما قالت الحكمة: "اليد تغسل الأخرى، والاثنتان تغسلان الوجه"، فنحن الآن بحاجة ماسة جداً إلى التعاون والتكافل وحمل المسئولية لنجدف في قارب الحياة بقلوبنا قبل سواعدنا، حتى تغسل يُمنانا يُسرانا، وتغسل كلاهما وجوهنا، ونصل إلى بر الأمان. ويسعدني أني أحد طلبة العلم في هذا المشروع، فالتحقوا يا أولي الألباب.

وكل الشكر والتقدير للقائمين على المشروع.

ومن يعش يروِ البقية.

بعد كشف "فلسطين" عن انتكاسة المواليد وارتفاع معدل الإجهاض

"الأورومتوسطي": (إسرائيل) فرضت تدابير لمنع الإنجاب ضمن "جريمة الإبادة" بغزة

في سطور:

الأورومتوسطي يعقب على ما كشفت عنه صحيفة «فلسطين»: (إسرائيل) فرضت تدابير لمنع الإنجاب في غزة ضمن أفعال الإبادة الجماعية.

بيانات وزارة الصحة أظهرت انخفاضًا حادًا في المواليد وارتفاعًا بنسبة 225% في حالات الإجهاض مقارنة بالمعدل الطبيعي.

الحرب وانهيار الرعاية الصحية والتجويع والتشريد أدت إلى ارتفاع الإجهاض وتراجع المواليد.

المرصد أشار إلى استهداف مراكز الإخصاب وفقدان أكثر من 4 آلاف جنين مجمد.

جنيف-غزة/ نبيل سنونو:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أمس، إن (إسرائيل) فرضت تدابير لمنع الإنجاب ضمن أفعال جريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبتها ضد المواطنين في قطاع غزة.

وعقب رئيس المرصد د.رامي عبده، على أحدث البيانات التي كشفت عنها صحيفة "فلسطين" الأسبوع الماضي بشأن حدوث انتكاسة في معدلات المواليد مقابل ارتفاع معدل الإجهاض، بقوله: إن العدوان العسكري الإسرائيلي أدى إلى أزمة كارثية.

وأوضح أن القوات المحتلة اتخذت إجراءات محددة بإرادة ونية مسبقة أثرت بوضوح على النساء الحوامل وأجنتهن، وقد أدى ذلك إلى جانب الهجمات العسكرية بكثافة نارية مهولة ونزوح متكرر وانعدام الظروف الصحية إلى زيادة معدلات الإجهاض ووفيات حديثي الولادة، فضلا عن إضعاف قدرة الأسر على الالتقاء والإنجاب.

وبين أن الانخفاض الكبير في أعداد المواليد، والارتفاع غير المسبوق في معدلات الإجهاض، يمكن تقييمه في ضوء مجموعة من الأفعال المتداخلة التي كانت جزءًا من استراتيجية أوسع تهدف إلى ارتكاب الإبادة الجماعية.

انهيار خدمات رعاية الأمومة

وقال عبده: يشمل ذلك تعريض النساء الحوامل للهجمات العسكرية، والتعرض للغازات السامة، وتدمير خدمات الرعاية الصحية، واستهداف الكوادر الطبية واعتقالها أو قتلها، ما أدى إلى انهيار خدمات رعاية الأمومة والطفولة، ومنع دخول الأدوية الأساسية والمستلزمات الطبية المرتبطة بصحة النساء الحوامل والمواليد الجدد، والتجويع وسوء التغذية، والتهجير القسري، وظروف المعيشة والولادة غير الآمنة وغير الملائمة، وكل ذلك زاد بشكل كبير من المخاطر المرتبطة بالحمل والولادة.

وأكد أن هذه الظروف أدت إلى اضطرابات واسعة في الصحة الإنجابية، أسفرت عن وفيات أمهات، وارتفاع كبير في معدلات الإجهاض، فضلاً عن حالات ولادة أجنة ميتة والولادات المبكرة.

وأشار إلى أن التعرض لمواد خطيرة مثل الفوسفور الأبيض ساهم في زيادة معدلات العيوب الخلقية والإجهاض، وفي بعض الحالات، اضطر الأطباء أيضًا إلى إجراء استئصال رحم غير ضروري بسبب نقص الموارد، مما حرم النساء من إمكانية الإنجاب في المستقبل. وكذلك التعرض المستمر للصدمة النفسية والخوف وانعدام الأمان، وهي عوامل ترتبط طبيًا بزيادة مخاطر الإجهاض والمضاعفات في أثناء الحمل.

ونبه إلى وفاة العديد من الأطفال بسبب أسباب يمكن الوقاية منها مثل سوء التغذية، وانخفاض حرارة الجسم، والإسهال، نتيجة نقص الغذاء، والمعدات الطبية، وانقطاع الكهرباء اللازمة لتشغيل الحاضنات. وفي عدة مرات ترك بعض الأطفال حديثي الولادة عمدًا للموت على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي في المستشفيات المحاصرة.

وتابع عبده: لا ننسى التدمير المتعمد لمراكز الإخصاب، وضمن ذلك فقدان أكثر من 4,000 جنين مجمد، وهو ما مثل هجومًا مباشرًا على القدرة الإنجابية للفلسطينيين، مما يوضح بشكل أكبر وجود نية لمنع الإنجاب.

وأكد أن هذه الممارسات، عند النظر إليها بصورة تراكمية وفي سياقها العام، تشكل دليلًا إضافيًا على توافر أحد الأركان المادية لجريمة الإبادة الجماعية، والمتمثل في فرض تدابير تستهدف منع الولادات داخل الجماعة الفلسطينية في قطاع غزة، ولا سيما إذا اقترنت هذه الأفعال بأدلة أخرى تتعلق بالقصد الخاص المطلوب قانونًا، أي نية التدمير الكلي أو الجزئي للجماعة الفلسطينية بصفتها جماعة قومية، وهو استنتاج خلصت إليه العديد من المنظمات الحقوقية الدولية وخبراء حقوق الإنسان.

وكشفت صحيفة "فلسطين" الأسبوع الماضي استنادا إلى بيانات حصلت عليها من وزارة الصحة، أن معدلات المواليد في غزة شهدت انخفاضا منذ عام 2023 الذي بدأ به الاحتلال حرب الإبادة الجماعية، إذ بلغ عدد المواليد عام 2022 نحو 57 ألف مولود، انخفض إلى 54 ألفًا عام 2023، ثم إلى 38 ألفًا عام 2024 بما نسبته 38% من إجمالي مواليد ما قبل الحرب.

وبالرغم من وصول عدد المواليد عام 2025 إلى 50 ألفًا و200 مولود فإن ذلك يقل بنسبة 13% عما كان قبل الحرب، عدا عن أن المعدلات عادت للانخفاض مجددا، وبلغت بين يناير 2026 ومايو 2026 نحو 15 ألفًا و481 فقط.

في المقابل، سجلت وزارة الصحة 921 حالة إجهاض خلال شهر أبريل/نيسان 2026 وحده، ما يمثل 460 حالة إجهاض لكل 1000 ولادة ما نسبته 46%.

وكشفت البيانات، تسجيل ستة آلاف حالة إجهاض خلال عام 2025 في غزة، وتسجيل 600-500 حالة إجهاض شهريًا خلال عام 2026، ارتفاعا بنسبة 225% عن المعدل الطبيعي.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. شهداء العلم» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد.

الدكتور إبراهيم الأسطل.. أكاديمي كرّس حياته للعلم والتربية والبحث حتى استشهاده

خان يونس/ فاطمة العويني:

منذ سنواته الأولى، ارتبط الدكتور إبراهيم الأسطل بالعلم ارتباطًا وثيقًا، فكرّس حياته للدراسة والبحث والتدريس، مُتنقلاً بين الدرجات العلمية والمناصب الأكاديمية، حتى غدا أحد أبرز الأكاديميين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الرياضيات في فلسطين. وبالرغم من رحيله في خِضّم حرب الإبادة، فإنه ترك إرثًا علميًا وتربويًا كبيرًا وسيرةً طيبةً ما تزال حاضرة في ذاكرة طلابه وزملائه وأفراد أسرته.

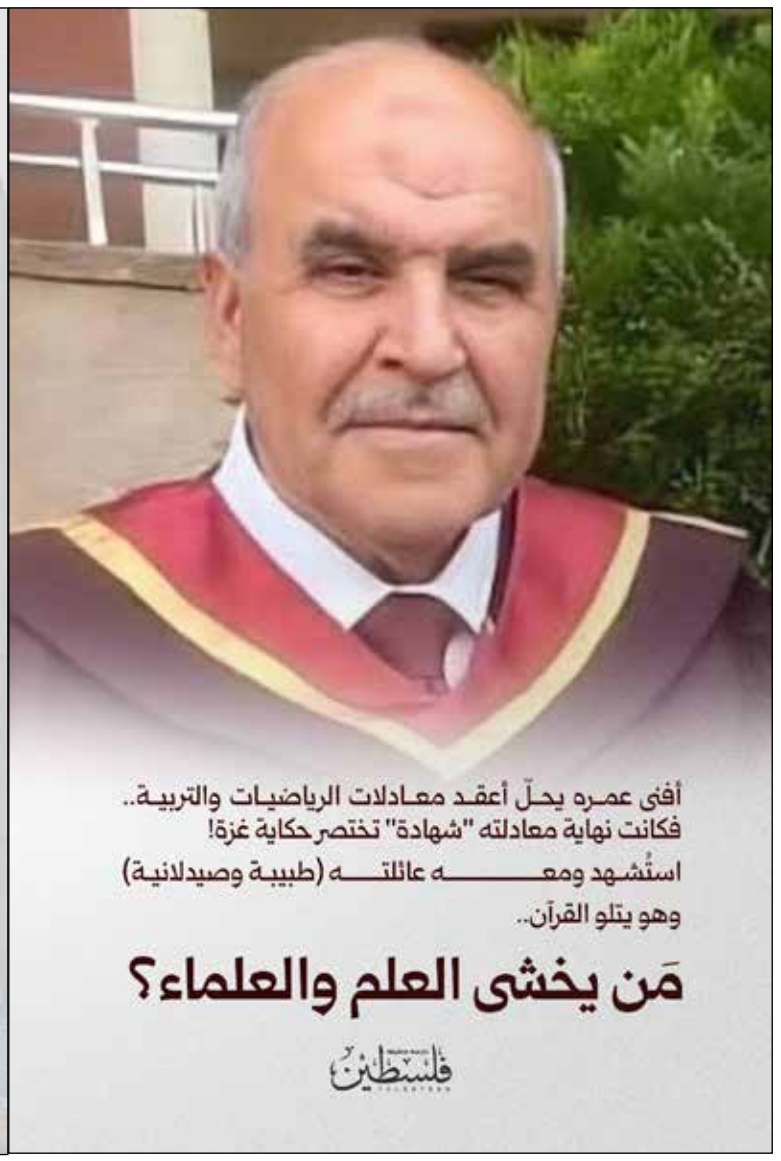

يستذكر نجله الأكبر أمجد الأسطل والده قائلاً: "منذ طفولتنا لم نعرفه إلا بين الكتب والأبحاث، يناقش طالبًا، ويرد على استفسار آخر، ويخصص جزءًا من وقته لنا ليحثنا على طلب العلم الشرعي والدنيوي".

وُلد الدكتور إبراهيم الأسطل في 20 يناير/ كانون الثاني 1961، وحصل على درجة البكالوريوس في الرياضيات من المملكة العربية السعودية، ثم نال درجتي الماجستير والدكتوراه في مناهج وطرق تدريس الرياضيات من السودان عام 1996.

ويضيف أمجد لصحيفة "فلسطين": "عشنا سنوات طويلة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث عمل والدي محاضرًا في جامعتي العين وعجمان، قبل أن نعود إلى غزة عام 2009، ليواصل مسيرته الأكاديمية في الجامعة الإسلامية حتى استشهاده".

تطوير التعليم في غزة

وخلال سنوات عمله في الجامعة الإسلامية، شغل الدكتور الأسطل عددًا من المناصب الأكاديمية والإدارية، فكان رئيسًا لقسم المناهج وطرق التدريس بين عامي 2011 و2013، ثم نائبًا لعميد كلية التربية بين عامي 2013 و2015، قبل أن يتولى عمادة فرع الجنوب بين عامي 2015 و2017، ثم عميدًا لكلية التربية منذ سبتمبر/ أيلول 2019.

ولم تقتصر جهوده على العمل الجامعي، إذ شارك في تنسيق وإدارة العديد من البرامج والمشاريع الهادفة إلى تطوير التعليم في قطاع غزة، من بينها مشروع "تحسين جودة برامج إعداد معلمي التعليم التكنولوجي"، وبرنامج "تحسين تعليم المعلمين"، إضافة إلى مشروع "تطوير تعليم معلمي الرياضيات قبل الخدمة".

كما كان شريكًا في مشروع "تطوير إعداد المعلمين لتعليم الأطفال المبكر والمدارس الابتدائية في فلسطين والنرويج"، بإشراف جامعة جنوب شرق النرويج، واستمر في العمل فيه منذ عام 2019 وحتى استشهاده.

ويشير نجله إلى أن التأليف والبحث العلمي استحوذا على جزء كبير من حياة والده، موضحًا أنه عمل مستشارًا للمؤسسة العربية للعلوم والنشر والأبحاث، وألّف عددًا من الكتب التربوية، من أبرزها كتاب "مهنة التعليم: أدوار المعلمين في مدرسة المستقبل".

كما ترأس تحرير "مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية"، ونشر العديد من الأبحاث العلمية باللغة العربية والإنجليزية في مجلات محلية ودولية.

ويقول أمجد: "كان والدي يقضي معظم نهاره في الجامعة، ثم يعود إلى منزله ليواصل القراءة والبحث حتى ساعات متأخرة من الليل. كانت مكتبته المنزلية عالمه الخاص، فيما كان يخصص جزءًا من وقته للعناية بحديقة المنزل".

وبرغم انشغاله الكبير، حرص الدكتور الأسطل على ترسيخ القيم الدينية والعلمية في أسرته، إذ كانت جلساتهم العائلية، بحسب نجله، تتحول غالبًا إلى حلقات لتلاوة القرآن الكريم، خاصة في شهر رمضان ومواسم الطاعات.

ويضيف: "كان يحثنا دائمًا على طلب العلم وطاعة الله، ولم يكن يقبل بوجود الغيبة أو النميمة في أي مجلس عائلي".

كما عُرف الدكتور الأسطل بحرصه على صلة الرحم ومساعدة الآخرين، وكان يستقبل طلبته في منزله للإجابة عن استفساراتهم العلمية. ويؤكد نجله أن ما اكتشفته الأسرة بعد استشهاده من أعمال خيرية ومساعدات للمحتاجين يفوق بكثير ما كانوا يعلمونه عنه خلال حياته.

وفي الثالث والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، استهدف الاحتلال الإسرائيلي المنزل الذي كان يقيم فيه الدكتور الأسطل، ما أدى إلى استشهاده برفقة زوجته وابنته الطبيبة ابتهال، وابنته الصيدلانية أفنان.

ويختتم أمجد حديثه قائلاً: "استشهد والدي وهو يتلو القرآن الكريم، بعد حياة حافلة بالعلم والعمل والخير، وبقيت سيرته العطرة وإرثه العلمي مصدر فخر لنا ولكل من عرفه".

غزة تحت حصار الدواء.. مرضى على حافة الحياة

غزة/ عبد الله التركماني:

في زاوية ضيقة داخل غرفة غسيل الكلى في مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، يحدق محمد زيارة (54 عاما) في أنابيب تمتد من ذراعه إلى جهاز يقرر مصيره ثلاث مرات أسبوعيا. لم يعد الرجل يتحدث كثيرا كما كان في السابق، لكنه حين يفعل، تكون كلماته قصيرة ومثقلة بالتعب.

يقول زيارة لصحيفة "فلسطين": "لم أعد أخاف من الغسيل نفسه، بل من أن يتوقف الدواء". فهو يعاني فشلا كلويا مزمنا، ويحتاج إلى أدوية ثابتة تحافظ على استقرار ضغط الدم ونسبة السموم في جسده، إضافة إلى مكملات ومضادات حيوية لا تتوفر بشكل دائم.

وتعيش غزة واحدة من أخطر أزماتها الصحية منذ سنوات، مع تسارع نفاد الأدوية والمستهلكات الطبية بشكل غير مسبوق، في ظل استمرار قيود الاحتلال المفروضة على إدخال الإمدادات الطبية إلى غزة على الرغم من مرور أكثر من 8 أشهر على وقف إطلاق النار. وتحذر وزارة الصحة من أن أكثر من ثلث الأدوية الأساسية بات بلا مخزون، في حين تقترب مئات الأصناف الأخرى من النفاد بالكامل، ما يضع حياة آلاف المرضى على حافة الخطر، خصوصا مرضى السرطان والفشل الكلوي والأمراض المزمنة.

هذه الأزمة لا تتعلق بأرقام مخزنية فقط، بل تنعكس مباشرة على غرف العمليات، وأقسام الطوارئ، ووحدات غسيل الكلى، والعيادات التخصصية، إذ يتأخر العلاج أو يتوقف كليا. ومع استمرار نقص الدواء، تتوسع قائمة المرضى الذين يفقدون القدرة على الحصول على علاج أساسي كان في السابق متاحا، ليصبح المرض في كثير من الحالات مسارا مفتوحا نحو المضاعفات أو الموت البطيء.

تغير خطير

في الأشهر الأخيرة، بدأ زيارة يلمس التغير الخطير. بعض الأدوية اختفت تماما من المستشفى، وأخرى أصبحت توزع بجرعات أقل من المطلوب. يروي قائلا: "في كل مرة أذهب فيها إلى الصيدلية يقولون لي لا يوجد. أخرج وأنا لا أعرف ماذا سيحدث لي غدا".

زوجته تقف بجانبه أثناء جلسات الغسيل، وتقول إن حالته تتدهور في الأيام التي ينقطع فيها الدواء: "نراه يضعف أمامنا. يتورم جسده، ويشعر بدوخة مستمرة. نخاف أن تأتي لحظة لا يعود فيها جهاز الغسيل كافيا لإنقاذه".

زيارة لا يطلب الكثير، كما يقول، فقط "دواء منتظم يحافظ على بقائي على قيد الحياة". لكنه يضيف بحسرة: "في غزة، حتى البقاء أصبح يحتاج إلى معجزة". وبين جلسة وأخرى، يعيش الرجل على أمل أن لا يكون النقص القادم في الدواء هو الفاصل الأخير في رحلته مع المرض.

الضوء يختفي تدريجيا

في حي النصر غرب مدينة غزة، يجلس محمد جلال، (71 عاما)، قرب نافذة خشبية مفتوحة، يحاول أن يميز ملامح الأشياء من حوله، لكنه لم يعد يرى سوى ظلال متداخلة. يعاني جلال من مرض متقدم في قرنية العين، يتطلب علاجا دوائيا مستمرا لإبطاء فقدان البصر، لكنه منذ أشهر لم يتمكن من الحصول على العلاج.

يقول جلال لصحيفة "فلسطين": "كنت أرى العالم بوضوح قبل عامين، اليوم أرى الحياة كأنها تختفي تدريجيا". يضيف: "قال لي الطبيب إن الدواء هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يوقف التدهور، لكن أين هو الدواء".

ابنه يرافقه إلى الصيدليات العامة والخاصة، لكن الإجابة تتكرر دائما: لا يوجد دواء. ومع مرور الوقت، بدأ جلال يفقد قدرته على التمييز بين الضوء والظل، وأصبح الخروج من المنزل محفوفا بالخطر. يقول ابنه: "نخاف أن يفقد بصره بالكامل. نحاول أن نبحث عن الدواء في كل مكان، لكن المخزون شبه معدوم". ويضيف أن والده أصبح يعتمد عليه في أبسط تفاصيل حياته اليومية، من الحركة إلى تناول الطعام.

المسن محمد جلال لا يطلب سوى فرصة بسيطة ليحافظ على ما تبقى من بصره: "لا أريد أن أعيش في ظلام كامل. أريد فقط الدواء الذي وعدوني به". لكنه يدرك أن الوقت يمر بسرعة، وأن كل يوم تأخير يقربه أكثر من فقدان النور نهائيا.

أوضاع متدهورة

وحذرت وزارة الصحة في قطاع غزة من تدهور خطير في الوضع الدوائي، مؤكدة أن أكثر من 180 صنفا دوائيا أساسيا من أصل 520 صنفا باتت رصيدها صفرا، أي ما يزيد على ثلث قائمة الأدوية الأساسية.

كما سجلت الوزارة نفاد 50 صنفا من أدوية الأورام من أصل 97 صنفا متوفرا.

وأوضحت الوزارة في بيان لها نشرته الخميس الماضي أن 79 صنفا من المستهلكات المخبرية أصبحت بلا رصيد، إضافة إلى 265 صنفا من المستهلكات الطبية التخصصية التي وصلت إلى الصفر، بما في ذلك مواد حيوية تستخدم في العمليات الجراحية وغسيل الكلى والقسطرة القلبية.

وأشارت البيانات إلى تنفيذ نحو 65 ألف عملية جراحية خلال عام 2025، ونحو 19.5 ألف عملية منذ بداية عام 2026 حتى الأول من يونيو، في حين تم تأجيل أكثر من 11 ألف عملية بسبب نقص المستهلكات والإضرابات.

وأكدت الوزارة أن الأزمة المالية الناتجة عن احتجاز أموال المقاصة أدت إلى تراكم ديون على الوزارة بلغت 3.8 مليارات شيكل، منها 1.3 مليار شيكل مستحقة لموردي الأدوية والمستهلكات الطبية، ما أدى إلى اضطراب سلاسل التوريد ونقص حاد في المخزون.

كما دعت الوزارة إلى توفير دعم عاجل بقيمة 100 مليون دولار للأدوية المنقذة للحياة والأدوية ذات الأولوية، إضافة إلى 60 مليون شيكل شهريا لتغطية رواتب العاملين، وضمان استمرار النظام الصحي من الانهيار الكامل.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 28 ذو الحجة 1447هـ 14 يونيو/ حزيران
Sunday 14 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

فوارغ الرصاص تتحول لمكاييل فستق.. كحيل يروى مجازر الاحتلال قرب "زيكيم"

في سطور

ميسرة كحيل (35 عامًا) يبيع الفستق على عربة متنقلة في غزة منذ 15 عامًا.

دُمّر منزله في مخيم الشاطئ خلال الحرب ونزح قسرا إلى خيمة.

جمع فوارغ رصاص ومخلفات قذائف من محيط «زيكيم».

حوّلها إلى مكاييل للفستق وأجزاء مستخدمة في عربته.

يقول إن هدفه توثيق ما شهده من استهداف للمدنيين قرب نقطة المساعدات.

أصبحت عربته وسيلة رزق ورسالة تذكّر بآثار الحرب في غزة.

غزة/ جمال غيث:

على عربةٍ صغيرة يجرّها بيديه في شوارع مدينة غزة، يقف ميسرة كحيل (35 عامًا) ساعات طويلة يبيع الفستق المحمّص، محاولًا تأمين قوت أسرته المكوّنة من ستة أفراد، بعد أن قلبت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة حياته رأسًا على عقب ودمّرت منزله في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

ومنذ نحو خمسة عشر عامًا، يعمل كحيل، على عربته البسيطة التي تتكوّن من موقد علوي لتحميص الفستق، وأسفلها شعلة نار تبقي الفحم مشتعلًا، إلا أن الحرب الجارية غيّرت تفاصيل العربة، بعدما أضاف إليها فوارغ رصاص وقذائف جمعها من محيط منطقة "زيكيم" -موقع عسكري يتبع لجيش الاحتلال الإسرائيلي- شمال غرب القطاع، لتتحول أدوات القتل إلى وسيلة للبيع ورسالة توثّق جرائم الاحتلال.

ساحة استهداف مباشر

يقول كحيل، لصحيفة "فلسطين" إنه عثر على فوارغ رصاص من عيار "250" و"500" إلى جانب "داخون"، وهو الجزء الخلفي من صاروخ يُستخدم لخروج اللهب والدخان، خلال توجهه إلى منطقة "زيكيم" انتظارًا لوصول شاحنات المساعدات الغذائية. هناك، شاهد مئات المواطنين يتجمعون أملاً بالحصول على الدقيق أو الطعام، قبل أن يتحول المكان إلى ساحة استهداف مباشر من قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ويؤكد أن قوات الاحتلال كانت تجبر سائقي شاحنات المساعدات على التوقف قرب الموقع العسكري، ثم تبدأ بإطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر تجاه المواطنين المحتشدين، ما أدى إلى استشهاد مئات منهم وإصابة آلاف آخرين أثناء انتظارهم المساعدات وفق شهادات ناجين، كما اعتُقل عشرات الشبان الذين كانوا ينتظرون وصول الشاحنات الغذائية.

بعد عودته من المنطقة، حمل كحيل، بعض فوارغ الرصاص والقذائف، وغسلها ونظفها بعناية، ثم استخدمها في عمله اليومي.

فالرصاصة الكبيرة "500" تحولت إلى مكيال لتعبئة الفستق، بينما استُخدمت الرصاصة "250" لتجهيز الكميات الصغيرة للزبائن أما مؤخرة الصاروخ، فثبّتها أعلى العربة لتعمل كفتحة لخروج الدخان الناتج عن التحميص.

مخلفات عسكرية

ويشير كحيل، إلى أن استخدامه لتلك المخلفات العسكرية لم يكن بدافع الغرابة أو الزينة، بل محاولة لإيصال رسالة للعالم بأن هذه الفوارغ التي باتت جزءًا من عربته كانت تُستخدم في قتل الفلسطينيين واستهداف المجوعين قرب "زيكيم".

ويضيف: أن مشاهد الدماء والجثامين ما زالت تلاحقه، خاصة بعدما شاهد شبانًا يسقطون برصاص الاحتلال في أثناء محاولتهم الحصول على كيس دقيق يسد جوع عائلاتهم، مؤكدًا أن المنطقة تحولت خلال أشهر الحرب إلى واحدة من أكثر النقاط دموية شمال غرب غزة.

وخلال الحرب، نزح كحيل قسرا، أكثر من مرة بين مناطق القطاع، قبل أن يستقر مؤقتًا في خيمة بعد تدمير منزله بالكامل.

وعلى الرغم من الظروف القاسية، عاد لدفع عربته في شوارع غزة، محاولًا التمسك بمصدر رزقه الوحيد، في حين بقيت فوارغ الرصاص المعلقة على العربة شاهدة على ما جرى.

وبين رائحة الفستق المحمّص والدخان المتصاعد من عربته، يحاول كحيل، أن يروي حكاية مدينة أنهكتها الحرب، وأن يحوّل أدوات الموت التي خلفها الاحتلال إلى شهادة يومية على المجازر التي شهدتها غزة، خاصة في محيط "زيكيم" حيث امتزج انتظار الطعام بصوت الرصاص.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 28 ذو الحجة 1447هـ 14 يونيو/ حزيران
Sunday 14 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

خلال لقاء "نبض غزة" الذي نظمته "فلسطين":

د. عمر نوفل: ملف المفقودين لا يزال في بدايته و5 آلاف حالة ضمن خانة المفقودين المسجلين

غزة/ يحيى اليعقوبي:

قال رئيس لجنة المفقودين في قطاع غزة، الدكتور عمر نوفل، إن الحرب الإسرائيلية على القطاع خلفت آثارًا كارثية، من بينها ملف المفقودين الذي يعد من أكثر الملفات الإنسانية تعقيدًا وحساسية، مشيرًا إلى أن عدد الشهداء تجاوز 72 ألفًا، في حين يبلغ عدد المفقودين المسجلين نحو خمسة آلاف شخص.

- 20 ألف مسجل عبر برنامج "صحتي" ثبت وفاة 15 ألفًا منهم وبقاء 5 آلاف مفقود
- وثقنا تسليم الاحتلال لجثامين متحللة أو مجهولة الهوية وإدخال أشلاء حيوانات بينها
- إدخال تقنيات فحص الحمض النووي (DNA) سيساعد في حسم مصير الكثير من الحالات
- مؤسسات وجمعيات إغاثية لا تعترف بشهادة المفقود وتشترط إبراز شهادة الوفاة
- لم تُصدر أي شهادة لإثبات وفاة مفقود ونحاول إيجاد رؤية في أكتوبر القادم
- الطب الشرعي يحتفظ بعينات من الجثامين بإمكانات بدائية

وأضاف نوفل خلال اللقاء الحواري الأسبوعي "نبض غزة" الذي نظمته صحيفة "فلسطين" أمس بأن العدد الحقيقي للمفقودين قد يصل إلى عشرة آلاف شخص، مع استمرار صعوبة الوصول إلى كثير من المناطق المدمرة وعدم توافر الإمكانات اللازمة للكشف عن مصير جميع المفقودين، وبسبب وجود عائلات كاملة فقدت ولم يبقَ أحد لتسجيل أفرادها، أو بسبب فقدان أطفال وأشخاص لا يوجد من يتابع إجراءات تسجيلهم.

وأوضح أن مفهوم "المفقود" في هذه الحرب اختلف عن التعريفات التقليدية، إذ لم يعد يقتصر على الشخص الذي لا يُعرف مصيره أو مكان فقده، بل ظهر نوع آخر يتمثل بأشخاص تؤكد الشهادات والأدلة وجودهم في مكان الاستهداف لحظة القصف، لكن لم يُعثر على جثامينهم أو حتى على أشلاء تدل عليهم، ما يرجح في بعض الحالات تعرض الجسد للتبخر الكامل بفعل نوعية الأسلحة المستخدمة.

وبشأن التعامل مع أعداد المفقودين التي أُبلغ عنها، أشار نوفل إلى أن اللجنة بدأت عملها بعد تدفق آلاف البلاغات من المواطنين الباحثين عن مصير أقاربهم، موضحًا أن عدد المسجلين في البداية بلغ نحو 12 ألف مفقود مع بداية التسجيل في إبريل/ نيسان 2024.

وأضاف أنه جرى تشكيل لجنة تضم الأدلة الجنائية والمباحث والنيابة العامة والقضاء ووزارة الصحة والطب الشرعي للتحقق من الحالات والبحث والتحري بشأنها.

وأوضح أن اللجنة تمكنت من إثبات وفاة نحو ثمانية آلاف شخص كانوا ضمن قوائم المفقودين، بعد تأكيد وجودهم في أماكن القصف لحظة الاستهداف، ما أدى إلى خروجهم من قائمة المفقودين وبقاء نحو أربعة آلاف حالة حتى الآن.

وأشار إلى أن عدد المسجلين عبر برنامج "صحتي" وصل إلى نحو 20 ألف حالة، ثبتت وفاة 15 ألفًا منهم واعتمادهم شهداء، بينما بقي خمسة آلاف ضمن خانة المفقودين.

إخفاء متعمد

وبشأن العوامل التي يمكن أن تساعد في كشف مصير المفقودين، أكد نوفل أن الاحتلال الإسرائيلي يمتلك معلومات قد تساعد في كشف مصير العديد من المفقودين، سواء من خلال الإعلان عن أسماء المعتقلين أو الكشف عن هوية أصحاب الجثامين التي يحتجزها أو يسلمها بأرقام.

وأوضح أن اللجنة وثقت حالات سُلّمت فيها جثامين متحللة أو مجهولة الهوية أو إدخال أشلاء حيوانات بين الجثامين، مشددا أن إدخال تقنيات فحص الحمض النووي (DNA) بشكل واسع سيساعد في حسم مصير الكثير من الحالات.

وأضاف أن الملف لا يزال في بدايته، ولم يتم الوصول إلى الحقيقة الكاملة بشأن مصير المفقودين.

وعن مصير المفقودين الموجودين في المناطق التي يتعذر الوصول إليها، شدد على أن المجتمع الدولي مطالب بالتحرك الجاد باعتبار أن قضية المفقودين قضية إنسانية بالدرجة الأولى تمس آلاف العائلات.

وأوضح أن الدفاع المدني يحتاج إلى آليات ومعدات ثقيلة للوصول إلى الركام واستخراج الجثامين، إضافة إلى الحاجة لإجراء فحوص وتحاليل متقدمة في ظل وجود مؤشرات على استخدام أسلحة محرمة دوليًا أدت في بعض الحالات إلى تبخر الأجساد.

وأشار إلى أن الطب الشرعي يحتفظ بعينات من جثامين وبقايا وأشلاء مختلفة وصلت إليه، إلا أن الإمكانات المتاحة لحفظ هذه العينات محدودة للغاية، ما يستدعي توفير دعم دولي وتقني لحفظها وفحصها مستقبلاً.

وأكد أن الهدف النهائي هو إنهاء ملف المفقودين إما بإثبات الوفاة أو إثبات وجود الشخص في الأسر أو التعرف إليه عبر الفحوص العلمية.

وقال: "عملت في القضاء لثلاثين عاما ولم يمر علينا سوى خمس حالات لمفقودين خلال ثلاثة عقود، أما عدد القضايا التي سجلت خلال الحرب بلغت نحو 12 ألفا".

وحول أبرز معاناة عائلات المفقودين، أكد نوفل أن المعاناة الأكبر تتمثل في عدم معرفة مصير المفقود، وهل هو حي أم ميت؟، وهي حالة تستنزف العائلات نفسيًا وتبقيها معلقة بين الأمل والخوف.

وأوضح أن جزءًا كبيرًا من المفقودين هم من الشباب المتزوجين وأرباب الأسر، ما يخلق أزمات معيشية وقانونية لأسرهم، خصوصًا أن العديد من المؤسسات والجمعيات تشترط إبراز شهادة وفاة للحصول على المساعدات، بينما لا تعترف بشهادة المفقود.

وأضاف أن "ذلك يحرم أسر المفقودين من كثير من الحقوق والخدمات، رغم حاجتهم الماسة للدعم والرعاية"، لافتا إلى أن فقدان المعيل يترتب عليه كذلك إشكاليات شرعية وقانونية تتعلق بالميراث والحقوق المالية للأسرة.

إجراءات صارمة

وتطرق لإجراءات إثبات حالة الفقد، مبينا، أن الإجراءات تبدأ بالتسجيل عبر برنامج "صحتي"، ثم تُحال الحالة إلى اللجنة المختصة، ويُطلب من ذوي المفقود إحضار شهود يؤكدون ظروف فقدانه، سواء كان تحت الأنقاض أو خرج من مكان ما ولم يعد.

وأكد أن اللجنة أنجزت نحو 15 ألف معاملة، وأن حالات الخطأ "صفرية" وهي 8 حالات ارتبطت بظروف استقبال الأشلاء والتسجيل الأولي خلال الحرب، وليس بعمل لجنة المفقودين أو لجنة الوفيات.

وشدد على أن جميع شهادات الفقد الصادرة حتى الآن تستند إلى إجراءات دقيقة وتحقيقات موسعة، ولا بد أن تنتهي بإثبات وفاة أو ظهور المشكلة.

وأشار إلى أن نحو 400 أسرة حصلت على شهادات فقد وتم تحويل ملفاتها إلى وزارة التنمية الاجتماعية والصليب الأحمر لمتابعة أوضاعها.

كل من حصل على شهادة مفقود حصل على شهادة حقيقة، لكنها لن تبقى سارية الأجل، ولا بد أن تنتهي بإثبات وفاة او ظهوره فتنتهي المشكلة.

وأكد نوفل أنه لم يتم إصدار أي شهادة لإثبات وفاة مفقود لأن القانون لا ينطبق عليهم ولم يمر عام على وقف إطلاق النار، وهو أمر يختلف عن شهادة إثبات الوفاة بأن يتم أشخاص ويشهدون بوجود الشخص بمكان القصف.

وبين أن دعوى إثبات وفاة المفقود بالوضع الطبيعي تتم بعد أربع سنوات وفي وضع الحرب بعد سنة من وقف الحرب وعودة الأسرى، وهذا ما يحدده في حالة غزة الأوضاع الأمنية واعتبار شهر أكتوبر/ تشرين ثاني 2025 هو تاريخ وقف الحرب.

وقال: "سنحاول إيجاد رؤية خلال أكتوبر القادم، من خلال إجراءات صارمة تتم بإبلاغ المحاكم العشرة التي بدورها تبلغ 3 مخاتير بمعنى إبلاغ 30 مختارا ونشر إعلان بالجريدة وتحويل الأمر للمباحث للتحقق أن الشخص مفقود ثم يتم السير بالدعوى ويحكم القاضي، وبعد الحكم تعتد الزوجة أربعة أشهر وعشرة أيام من تاريخ الحكم وليس الفقد ويحق لها الزواج".

وأضاف: "في حال تزوجت وظهر الزوج الأول قبل الدخول فهي للأول ويفسخ عقد الثاني، وإذا ظهر بعد الدخول فهي للثاني ويفسخ عقد الأول"، نافيا وجود أي حالات تزوجت الزوجة وظهر زوجها المفقود.

وعن دور المؤسسات المحلية والدولية في متابعة الملف، أكد نوفل أن دور المؤسسات الدولية لا يزال دون المستوى المطلوب، باستثناء بعض الجهود التي يبذلها الصليب الأحمر، موضحا أن المطلوب تشكيل لجان حقوقية وقانونية متخصصة للضغط من أجل الكشف عن مصير المفقودين، والسماح بإجراء فحوص الحمض النووي، والكشف عن أوضاع الأسرى.

كما دعا المؤسسات المحلية والدولية إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي لأسر المفقودين، وتأمين مساعدات شهرية لأبنائهم وعائلاتهم.

معادلة الردع الجديدة: كيف غيّرت ضربة الضاحية الجنوبية قواعد الاشتباك بين طهران وتل أبيب؟

نعيم مشتهى

في خضم التصعيد الأخير الذي شهدته الساحة الإقليمية، حملت الضربة "الإسرائيلية" على الضاحية الجنوبية لبيروت، والرد الإيراني المباشر عليها، دلالات تتجاوز حدثًا عسكريًا عابرًا إلى ما يشبه إعادة تأسيس لقواعد اللعبة بين المحور الإيراني وإسرائيل. وبينما تتسارع الأنباء حاليًا عن (مذكرة إسلام آباد) التي قد تطوي صفحة هذه الجولة من الصراع، يبقى السؤال الأهم: هل أسست هذه الجولة لمعادلة ردع جديدة ستستمر بعد التهدئة، أم أنها مجرد محطة في مسار صراع طويل لم تُحسم قواعده بعد؟

أولًا: توحيد الجبهات - من الدفاع عن الحلفاء إلى الدفاع عن الذات

لطالما استندت الإستراتيجية الإسرائيلية إلى مبدأ (فصل الجبهات): ضرب حزب الله في لبنان، أو الحوثي في اليمن، أو فصائل غزة، دون أن يستدعي ذلك ردًا مباشرًا من العمق الإيراني، حيث كان يمنح هذا الفصل إسرائيل هامش مناورة واسعًا، بحيث يمكنها استهداف "الأذرع" بكلفة محسوبة، بينما يبقى (الرأس) بمنأى عن المواجهة المباشرة.

ضربة الضاحية الجنوبية، والرد الإيراني عليها بصواريخ باليستية استهدفت قاعدة رامات ديفيد الجوية - القاعدة التي انطلقت منها الطائرات المنفذة للضربة على بيروت - كسرت هذا المنطق، حيث كانت الرسالة الإيرانية واضحة وموجهة بدقة: استهداف الضاحية الجنوبية لبيروت سيُقابل باستهداف لـ"إسرائيل" مباشرة. هنا لم تعد المسألة "دعمًا" لحزب الله بقدر ما هي إعادة تعريف لما يعنيه "الأمن القومي الإيراني" نفسه، بحيث تصبح الضاحية الجنوبية، وربما غزة واليمن لاحقًا، خطوطًا حمراء إيرانية بقدر ما هي خطوط حمراء لحلفاء طهران.

والأهم أن دقة الاستهداف - ربط القاعدة الجوية بالضربة المحددة التي انطلقت منها - تشير إلى مستوى من التشارك الاستخباري بين طهران وحزب الله يتجاوز ما كان معروفًا سابقًا؛ معرفة تفصيلية بسلسلة القيادة والتنفيذ "الإسرائيلية"، والتي لا تتوفر إلا عبر شبكة ميدانية مدمجة مع قدرات استراتيجية أعلى. وهذا يعني أن الضربتين والشركاء فيهما - حزب الله وإيران - تعرضوا لخسائر جسيمة في هذه الحرب، لكن القدرة الاستخبارية والتنسيقية بينهما ظلت فاعلة بأقصى طاقتها، وهو مؤشر على متانة بنية هذا المحور أكثر من كونه دليل ضعف.

ثانيًا: مجتبى خامنئي - من (الظل) إلى (العقيدة)

لا يمكن فهم هذه المعادلة الجديدة بمعزل عن التغيير الذي طرأ على قمة هرم السلطة في إيران، حيث إن مجتبى خامنئي، الذي انتُخب مرشدًا أعلى ثالثًا بدعم قوي من الحرس الثوري بعد استشهاد والده في غارة أمريكية - إسرائيلية، يمثل حالة مختلفة جوهريًا عن سلفه.

علي خامنئي كان يدير الدولة عبر توازن دقيق بين تيارات متعددة - إصلاحيين ومحافظين والحرس الثوري - يستخدم كل منها كأداة ضغط على الآخر، وهو نمط (الكر والفر) الذي يتيح مرونة في المناورة الخارجية. وقد وصل مجتبى إلى السلطة على النقيض من والده، فظرفه حربي استثنائي، وعبر دعم مؤسسي محدد المصدر (الحرس الثوري)، وفي غياب الإرث الديني التراكمي الذي كان يمنح والده شرعية مستقلة عن أي تيار.

هذا التكوين يجعل من غير المنطقي افتراض أن مجتبى مجرد (واجهة) تنفذ ما تقرره دوائر الحرس الثوري دون قناعة. والأقرب للمنطق هو أن التشدد بالنسبة له ليس خيارًا تكتيكيًا قابلًا للتفاوض، بل (رأس مال شرعية) يعوّض به غياب الشرعية الدينية التراكمية؛ بمعنى أن الثبات على معادلة الردع الجديدة ليس مناورة شخصية، بل تحوّل إلى عقيدة حاكمة تلتقي فيها مصلحة الفرد (تعزيز شرعيته) مع مصلحة المؤسسة (الحرس الثوري الذي أوصله إلى السلطة). وهذا يفسر لماذا جاءت (مذكرة إسلام آباد) - في تسريباتها - محمّلة بشروط (كربط الملف اللبناني، والتمسك بعدم التنازل في الملف النووي)، تعكس تفاوضًا من (موقع المعادلة المثبتة) لا من موقع التراجع.

ثالثًا: نتنياهو - مأزق الحرب والسلم معًا

على الجانب "الإسرائيلي"، تتقاطع هذه المعادلة مع أزمة سياسية داخلية حادة، فالكنيست أقرّ بقراءة أولى مشروع حل نفسه بأغلبية شبه إجماعية (106 من 120 صوتًا)، في أعقاب سحب أحد الأحزاب الحريدية الثقة من نتنياهو على خلفية أزمة قانون التجنيد. كما أن استطلاعات الرأي تشير إلى خسارة محتملة لمعسكره (52 مقعدًا مقابل 58 للمعارضة لو جرت الانتخابات اليوم).

والأهم أن نتنياهو يسعى في الوقت ذاته لتأجيل الانتخابات إلى أقصى وقت ممكن، ولتمرير لجنة تحقيق (سياسية) يقودها هو في فشل الاستخبارات قبل 7 أكتوبر، بدل لجنة تحقيق مستقلة تابعة للدولة، وهو الملف الذي يُحتمل أن يكون أخطر على مستقبله السياسي من أي ضربة صاروخية.

هذا يضع نتنياهو أمام معادلة متناقضة؛ وهي أن استمرار حالة الحرب يمنحه غطاءً سياسيًا لتأجيل الاستحقاقات الداخلية وتقديم نفسه كـ"قائد في زمن الطوارئ"، بينما التهدئة - أي توقيع اتفاق ينهي الجبهات كلها - تعني إعادة فتح هذه الملفات فورًا دون أن يملك (إنجازًا) واضحًا يسوّقه كتعويض. والأخطر أن أي اتفاق يُبنى على معادلة (ردع متصدع) - إصابة قاعدة رامات ديفيد كانت اعترافًا إسرائيليًا جزئيًا بنجاح الضربة الإيرانية - سيُستخدم من المعارضة كدليل إضافي على فشل إدارته الأمنية، فيُضاف إلى ملف 7 أكتوبر بدل أن يطمسه.

رابعًا: (مذكرة إسلام آباد) - تهدئة أم محطة انتظار؟

التطورات الأخيرة تشير إلى أن طهران وواشنطن تقتربان من تحويل وقف إطلاق النار القائم إلى تسوية أطول أمدًا، عبر مذكرة تفاهم تشمل - حسب التسريبات - إعادة فتح مضيق هرمز، وتمديد الهدنة 60 يومًا، مقابل تخفيف مشروط للعقوبات، دون أي بنود جديدة بشأن الملف النووي.

لكن ثمة فجوة لافتة في الخطاب؛ فواشنطن تقدّم الاتفاق كـ"إنجاز ترامبي"، بينما تقدّمه طهران كـ"انتصار" وطني، وهو نمط متكرر في نهايات الجولات الإقليمية لا يعني بالضرورة استقرارًا دائمًا. والشرط الإيراني الأهم - ربط الاتفاق بإنهاء القتال في لبنان - هو ترجمة عملية لمنطق (توحيد الساحات) الذي ناقشناه؛ فطهران لا تتفاوض كطرف يحاول الخروج من حرب بأقل الأضرار، بل كطرف يسعى لتحويل (المعادلة الميدانية) التي أثبتها (الضربة على رامات ديفيد، وتوسيع الاستهداف ليشمل قواعد أمريكية في الخليج) إلى التزام سياسي مكتوب.

الخلاصة: الترومومتر اللبناني

أيًا كان مصير المذكرة، يبقى الملف اللبناني هو المقياس الحقيقي لصلابة هذه المعادلة الجديدة؛ فإذا استمرت العمليات "الإسرائيلية" في جنوب لبنان رغم توقيع اتفاق (شامل الجبهات) مع إيران، فهذا سيعني أن "إسرائيل" - بدعم أو تجاهل أمريكي - تحاول الالتفاف على المعادلة عبر (فصل) الساحة اللبنانية مجددًا، وهو ما ستفسره طهران، وفق منطق مجتبى خامنئي التأسيسي، كخرق يستدعي ردعًا أكثر (سحقًا)، بحسب التوصيف الإيراني نفسه.

بمعنى آخر: الاتفاق المرتقب قد لا يكون نهاية الجولة، بل اختبارًا أوليًا لمدى قابلية المعادلة الجديدة - (كل ضربة لحلفاء إيران تُقابل بضربة لإسرائيل) - للصمود في وجه أول محاولة إسرائيلية للالتفاف عليها. والإجابة على هذا السؤال، لا التوقيع نفسه، هي ما سيحدد فعلًا هل دخلت المنطقة مرحلة جديدة من توازن الرعب، أم أنها مجرد استراحة محارب قبل جولة أعنف.

اليد العليا لا تصنع اليد السفلى.. إعادة التفكير في فلسفة العمل الخيري (1-2)

حمزة قورقماز

"اليد العليا خير من اليد السفلى". حديث نبوي قصير في ألفاظه، عظيم في دلالاته، حتى إن المرء كلما أعاد النظر فيه اكتشف أنه لا يرسم فضيلة أخلاقية فردية فحسب، بل يضع للأمة اتجاهاً حضارياً كاملاً. فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يكتفي بالحث على الإنفاق والعطاء، وإنما يوجه المجتمع نحو تكثير الأيدي العليا وتقليل الأيدي السفلى؛ أي نحو بناء مجتمع تكون فيه القدرة على العطاء والإنتاج هي الأصل، وتكون الحاجة والأخذ حالة استثنائية تفرضها الظروف ولا تتحول إلى قدر دائم. إن الإنسان قد يمرض، وقد يفقد عمله، وقد تحل ببلده حرب أو مجاعة أو كارثة طبيعية، فيجد نفسه محتاجاً إلى يد تمتد إليه بالرحمة والمواساة. وفي هذه الحالات يصبح العطاء واجباً شرعياً وأخلاقياً، وتتحول الإغاثة إلى ضرورة إنسانية لا غنى عنها. لكن الإشكال لا يكمن في وجود اليد السفلى في لحظة من اللحظات؛ فالفقر والحاجة من سنن الحياة الاجتماعية، وإنما يكمن في أن تتحول اليد السفلى إلى حالة دائمة، وأن يصبح الأخذ نمطاً مستقراً، وأن تنشأ مؤسسات وأنظمة تبقي الإنسان في دائرة الحاجة جيلاً بعد جيل.

إن من مقاصد الإسلام الكبرى صيانة كرامة الإنسان. *والكرامة لا تعني مجرد توفير الحد الأدنى من البقاء، بل تعني أن يكون الإنسان قادراً على الفعل والمبادرة والعمل والكسب*. ولذلك لم يكن غريباً أن يربي الإسلام أبناءه على حب العمل والاعتماد على النفس، وأن يفضل الكسب بالجهد على السؤال والاعتماد على الناس. فالإنسان *الذي ينتج ويعطي ويشارك في بناء مجتمعه يعيش معنى الكرامة بصورة أعمق من الإنسان الذي ينتظر دائماً ما يجود به الآخرون*. ومن هنا فإن حديث "اليد العليا خير من اليد السفلى" يمكن أن يقرأ بوصفه إعلاناً عن فلسفة اجتماعية واقتصادية متكاملة. فالأمة التي يكثر فيها المعطون ويقل فيها المحتاجون أمة أكثر قوة واستقلالاً وحيوية. أما الأمة التي يتزايد فيها عدد الآخذين، وتتضخم فيها الحاجة، وتتحول الإعانات إلى أسلوب حياة، فإنها – مهما بلغ حجم التبرعات فيها – تبقى أمة تعاني خللاً في بنيتها الاجتماعية والاقتصادية.

لقد شهد العالم المعاصر توسعاً هائلاً في قطاع العمل الخيري. وتقوم آلاف المؤسسات والجمعيات بتوزيع مليارات الدولارات سنوياً على المحتاجين في مختلف أنحاء العالم. ولا يمكن إنكار ما قدمته هذه المؤسسات من خدمات جليلة في أوقات الحروب والكوارث والمجاعات. فكثير من الأرواح أُنقذت، وكثير من العائلات وجدت ما يسد رمقها بفضل هذه الجهود. غير أن حجم العمل الخيري واتساعه يفرضان سؤالاً مشروعاً: هل نجحت هذه الجهود في تقليص دائرة الحاجة، أم أنها – في بعض الحالات – ساهمت دون قصد في إعادة إنتاجها؟ إننا حين ننظر إلى بعض المناطق التي تتلقى المساعدات منذ عقود طويلة نجد أن الفقر ما زال قائماً، وأن الاعتماد على المعونات أصبح جزءاً من البنية الاجتماعية والاقتصادية. بل إن أجيالاً كاملة نشأت وهي ترى أن الحصول على المساعدات أمر طبيعي ومتوقع، في حين تراجعت ثقافة المبادرة والإنتاج في بعض البيئات. ولا يصح اختزال أسباب هذه الظاهرة في العمل الخيري وحده، فهناك الاستعمار والحروب والاستبداد والفساد وسوء الإدارة وغياب التنمية. لكن ذلك لا يمنع من طرح السؤال النقدي: هل يمكن أن تتحول المساعدة المستمرة إلى شكل من أشكال التبعية؟

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

«صندوق وطني».. القطاع الخاص يطرح خريطة طريق لمواجهة انهيار اقتصاد غزة

غزة/ رامي رمانة:

دعا ممثلون عن القطاع الخاص إلى إنشاء صندوق وطني استثنائي، وبالشراكة مع القطاع المصرفي والجهات المانحة ومؤسسات التمويل الإقليمية والدولية، وذلك لمواجهة التداعيات الاقتصادية غير المسبوقة التي يشهدها قطاع غزة بسبب حرب الإبادة.

وشددوا على أن من بين أهداف الصندوق المقترح دعم استمرارية المنشآت الاقتصادية، وحماية فرص العمل، ومنع انهيار سلاسل التوريد المحلية، مع إعطاء أولوية خاصة للقطاعات الإنتاجية والتجارية، والمنشآت الصغيرة والمتوسطة، والأسر المتضررة.

وأوضح محمد سكيك، مدير مكتب بال تريد في غزة، أن الظروف الاستثنائية التي مر بها القطاع أدت إلى تعطّل واسع في النشاط الاقتصادي، وانقطاع التدفقات النقدية، وتراجع قدرة الأفراد والمنشآت على الوفاء بالتزاماتهم المالية، ما يستدعي تدخلاً عاجلاً ومنظماً لحماية الاستقرار الاقتصادي ومنع تفاقم الأزمة.

وبيّن سكيك لصحيفة "فلسطين" أن الصندوق المقترح يهدف إلى تسوية الشيكات والديون المتعثرة الناتجة عن ظروف الحرب والانقطاع القسري للنشاط الاقتصادي، إضافة إلى توفير تمويل مؤقت لمعالجة فجوة السيولة وتمكين المتضررين من الوصول إلى حقوقهم المالية.

استقطاب المنح

كما شدد سكيك على أهمية استقطاب المنح والضمانات والتمويل الميسر، إلى جانب أدوات تقاسم المخاطر من الجهات الداعمة، لتمويل تدخلات الصندوق وضمان استدامته.

وأكد أن إنشاء نظام حوكمة ورقابة وتدقيق وإفصاح سيكون ضرورياً لضمان العدالة والشفافية وكفاءة إدارة الموارد، عادا أن هذا الصندوق يمثل تدبيراً استثنائياً لحماية النظام المالي ومنع انتقال حالات التعثر الفردية إلى أزمة اقتصادية ممتدة.

وأشار إلى أن هذه المبادرة من شأنها الإسهام في استعادة الثقة بالأدوات المصرفية، ودعم جهود التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة.

التعافي الاقتصادي

بدوره أكد رجل الصناعة علي الحايك أن التعافي الاقتصادي في قطاع غزة لم يعد خياراً، بل ضرورة ملحّة تتطلب تحركاً فورياً لدعم القطاع الخاص وإعادة تشغيل المصانع المتوقفة، في ظل تفاقم معدلات البطالة واتساع رقعة الفقر.

وأوضح الحايك لصحيفة "فلسطين" أن القطاع الصناعي يمثل ركيزة أساسية لتشغيل مئات العمال وإعالة آلاف الأسر، مشدداً على أهمية اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ هذا القطاع الحيوي من الانهيار.

ودعا إلى توفير قروض سريعة ومرنة لدعم أصحاب المصانع والمشاريع المتعثرة، بما يساهم في إعادة عجلة الإنتاج إلى الدوران وتحفيز النشاط الاقتصادي، لافتاً إلى أن الواقع الحالي يقتصر إلى حد كبير على الاستهلاك دون وجود إنتاج فعلي، الأمر الذي ينذر بمخاطر اقتصادية جسيمة.

كما شدد على ضرورة إعادة إعمار المصانع التي تعرضت للتدمير، وتأمين احتياجاتها التشغيلية من مواد خام ومعدات وآلات، إلى جانب ضمان فتح المعابر بشكل دائم وتسهيل إدخال المستلزمات الصناعية دون قيود تعيق العمل.

وانتقد الحايك القيود المفروضة على الاستيراد، بما في ذلك ما يُعرف بـ"التنسيقات"، معتبراً أنها تشكل عائقاً رئيسياً أمام استعادة النشاط الصناعي وتعطل جهود التعافي.

وأكد أيضاً على أهمية إعادة فتح البنوك وتمكين الصناعيين من الوصول إلى التمويل اللازم، باعتبار ذلك شرطاً أساسياً للحفاظ على فرص العمل وإعادة تنشيط الاقتصاد.

كما أكد ضرورة تكاتف الجهود المحلية والدولية للتحرك بشكل عملي وسريع، من أجل إعادة إحياء القطاع الصناعي، بما يسهم في تخفيف حدة البطالة والفقر، ويعيد الاستقرار إلى الحياة الاقتصادية والاجتماعية في قطاع غزة.

صرف التعويضات

في حين أكد وائل الهليس، نائب رئيس جمعية مستوردي المركبات، ضرورة الإسراع في صرف التعويضات لكافة القطاعات الإنتاجية، بما يشمل القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية والخدماتية، والتي تضررت جراء الحرب والحروب السابقة، وذلك لتمكينها من النهوض مجدداً واستئناف نشاطها الاقتصادي.

وشدد الهليس لصحيفة "فلسطين" أهمية توفير احتياجات هذه القطاعات من المواد الأساسية، والأجهزة، والآليات اللازمة، إلى جانب دعمها بالطاقة والبنية التحتية، وفتح آفاق التعاون الخارجي بما يسهم في تعزيز التعافي الاقتصادي.

وفي السياق ذاته، أطلق الهليس صرخة استغاثة عاجلة لإنقاذ قطاع استيراد وتجارة السيارات، مؤكداً أن هذا القطاع يمثل ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني، وأن انهياره سيؤدي إلى فقدان آلاف الوظائف وإلى شلل في حركة النقل والتجارة.

وأشار إلى أن الخسائر الإجمالية في قطاع استيراد وتجارة السيارات قُدّرت بنحو 100 مليون دولار أمريكي، نتيجة تدمير المقرات، وتضرر المركبات، وتعطل سلاسل التوريد.

وأوضح أن مطالب النقابة تتركز في صرف تعويضات مالية عاجلة، وتوفير السيولة اللازمة لتمكين التجار من الإيفاء بالتزاماتهم الدولية والمحلية، وضمان استمرار تدفق السلع إلى الأسواق، إضافة إلى تزويدهم بأنظمة طاقة بديلة.

كما أكد أهمية إنشاء صندوق دعم خاص، وضرورة الإسراع في تعويض الأضرار التي لحقت بالقطاعات الاقتصادية المتضررة، بما في ذلك قطاع النقل، لضمان استمرارية عمل هذه القطاعات ودورها الحيوي في الاقتصاد الوطني.

الأزمة الراهنة:

- تداعيات حرب واسعة أدت إلى شلل اقتصادي شبه كامل.
- تعطّل النشاط الإنتاجي وانقطاع التدفقات النقدية.
- تراجع قدرة الأفراد والمنشآت على الوفاء بالالتزامات المالية.
- تفاقم البطالة والفقر وتآكل القدرة الشرائية.

المقترح:

إنشاء صندوق وطني استثنائي لمعالجة الديون المتعثرة ودعم التعافي الاقتصادي بشكل عاجل ومنظم.

الأهداف الإستراتيجية:

- حماية استمرارية المنشآت الاقتصادية.
- الحفاظ على فرص العمل ومنع فقدانها.
- منع انهيار سلاسل التوريد المحلية.
- دعم التعافي التدريجي للاقتصاد.
- استعادة الثقة في النظام المالي والمصرفي.

أدوات التدخل:

- تسوية الشيكات المرتجعة والديون المتعثرة.
- توفير تمويل طارئ لسد فجوة السيولة.
- تقديم قروض ميسرة وضمانات ائتمانية.
- تطبيق آليات تقاسم المخاطر مع الجهات الداعمة.
- دعم إعادة تشغيل المصانع والمنشآت المتوقفة.

بعد خسائر دفعت إلى مستقبل غامض.. توقعات إيجابية جديدة للذهب

سنغافورة/ وكالات:

بعد تقرير "سيتي بنك"، خفض بنك "يو بي إس" توقعاته لأسعار الذهب بما يتراوح بين 300 و900 دولار للأونصة، عازيًا ذلك إلى عاملين مؤثرين هما بيانات اقتصادية أميركية قوية، واحتمالية تأجيل برنامج التيسير النقدي من قبل الاحتياطي الفيدرالي إلى عام 2027.

لكن رغم ذلك، أشار البنك إلى أنه مازال متفائلاً بشأن الذهب خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة.

وقبل أيام، رجحت مجموعة "سيتي بنك"، أن تتراجع أسعار الذهب بنحو 20% إضافية بحلول سبتمبر المقبل. وحذر من أن استمرار إغلاق مضيق هرمز خلال الصيف قد يدفع المعدن النفيس إلى خسائر صادمة على الرغم من تصاعد التوترات الجيوسياسية.

وقال محللو البنك، إن أسعار الذهب قد تهبط إلى مستوى 3500 دولاراً للأونصة، في حالة بقاء مضيق هرمز مغلقاً حتى نهاية الصيف، وهو ما يمثل انخفاضاً يقارب 19.7% مقارنة بمستويات 4357.9 دولاراً للأونصة المسجلة في منتصف تعاملات الأسبوع الماضي.

ويرى "سيتي بنك"، أن الذهب، الذي يُنظر إليه تقليدياً كأحد أهم الملاذات الآمنة خلال فترات الاضطرابات، أصبح في المدى القصير أصلاً عالي المخاطر بشكل استثنائي، في ظل تغير العوامل التي دعمت صعوده القياسي خلال الأشهر الماضية.

لكن الجديد ما ذكره المحللون الاستراتيجيون في "يو بي إس"، والذين أشاروا إلى أن الذهب يواجه ضغوطًا متجددة، حيث دفعت بيانات سوق العمل القوية وارتفاع العائدات الحقيقية الأسواق إلى تحويل توقعاتها نحو احتمال رفع سعر الفائدة هذا العام.

وأشاروا إلى أن مؤشرات الزخم تشير إلى أن الأسعار "قد تستمر في التذبذب نحو نطاق 3850-4000 دولار للأونصة على المدى القريب.

التقرير أوضح أن استجابة المعدن الهادئة للتصعيد بين الولايات المتحدة وإيران شجعت على جني الأرباح، مما جعل الأسعار أكثر عرضة لعوامل الاقتصاد الكلي التقليدية مثل العوائد الحقيقية والدولار.

تدفقات خارجية طفيفة

وسجلت حيازات صناديق المؤشرات المتداولة تدفقات خارجة طفيفة، إلا أن بنك "يو بي إس" أشار إلى أن مراكز الاستثمار "لا تزال بعيدة كل البعد عن التطرف، مما يفسح المجال لعودة مشاركة المستثمرين".

وعلى الرغم من التخفيضات قصيرة الأجل، لا يزال بنك "يو بي إس" متفائلاً بشأن الذهب خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة، حيث يفترض السيناريو الأساسي أن يخفض الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بما يصل إلى 50 نقطة أساس في عام 2027 بالتزامن مع نمو اقتصادي أميركي أقل من المعدل الطبيعي.

ويرى البنك أيضاً "مجالاً لعودة ضعف الدولار الأميركي" نظراً للعجز المالي والخارجي الكبير.

ويظل طلب البنوك المركزية ركيزة أساسية في التوقعات الإيجابية، حيث يتوقع "يو بي إس" أن تبقى المشتريات السنوية ضمن نطاق 750 إلى 1000 طن متري. وأظهرت البيانات الأولية لشهر مايو أن بنك الشعب الصيني أضاف 10 أطنان مترية، بينما اشترى البنك المركزي الأوزبكي ما يقرب من 9 أطنان مترية.

وخلص "يو بي إس"، إلى أن تراجع المعدن النفيس نحو 3850-4000 دولار للأونصة قد يثبت في نهاية المطاف أنه فرصة لزيادة الحيازات الاستثمارية بدلاً من أن يكون سبباً للتخلي عنها.

مع انطلاق نهائيات كأس العالم 2026، برزت القضية الفلسطينية بقوة في المشهد الكروي العالمي، وسط تداخل واضح بين الأجواء الرياضية والجدل السياسي المتصاعد بشأن الحرب في غزة، ومحاولات توظيف الحدث الأضخم في كرة القدم لإعادة رسم الصورة الدولية للولايات المتحدة، ما أعاد فتح النقاش بشأن حدود الفصل بين الرياضة والسياسة.

فلسطين حاضرة بقوة في المونديال

ملاعب أمريكا بين محاولات "تبييض السمعة" وصوت غزة الذي يفرض حضوره

غزة/ فلسطين:

مع انطلاق صافرة البداية لنهائيات كأس العالم 2026، لم يكن الحدث الكروي الأكبر في العالم مجرد احتفال رياضي عابر، بل جاء محمّلاً منذ لحظاته الأولى بظلال سياسية وإنسانية ثقيلة، تتقدمها المأساة المستمرة في قطاع غزة، والجدل المتصاعد حول دور الولايات المتحدة، في محاولة واضحة لـ"تلميع الصورة السياسية" عبر بوابة الرياضة.

فعلى الرغم من الأجواء الاحتفالية وحفل الافتتاح الذي خطف الأنظار، سرعان ما فرضت القضايا السياسية نفسها بقوة على المشهد، لتعيد فتح النقاش القديم المتجدد حول شعار "فصل الرياضة عن السياسة"، في وقت تبدو فيه الأحداث الميدانية في غزة، والاتهامات الموجهة للاحتلال الإسرائيلي وحلفائه، حاضرة بقوة في خلفية البطولة.

أزمة التأشيرات: جبريل الرجوب خارج الملاعب الأمريكية

واحدة من أولى مؤشرات هذا التوتر برزت مع تفجر أزمة منع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، الفريق جبريل الرجوب، من دخول الأراضي الأمريكية والكندية، رغم تلقيه دعوة رسمية لحضور فعاليات كأس العالم من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

الرجوب، الذي يوجد حالياً في المكسيك لمتابعة جزء من مباريات البطولة، أكد في تصريحات صحفية أن حرمانه من التأشيرة جاء نتيجة ضغوط سياسية مرتبطة بمواقفه الداعمة للحقوق الفلسطينية، ورفضه المتكرر للانتهاكات الإسرائيلية بحق الرياضة الفلسطينية والرياضيين الفلسطينيين.

وتأتي هذه الخطوة في سياق سلسلة من الإجراءات التي يعتبرها الجانب الفلسطيني امتداداً لسياسات التضييق السياسي، خصوصاً بعد مواقف الرجوب العلنية في محافل دولية، ومنها رفضه مصافحة ممثل الاتحاد (الإسرائيلي) لكرة القدم خلال اجتماع رسمي سابق للفيفا، وهو الموقف الذي أثار حينها جدلاً واسعاً داخل الأوساط الرياضية الدولية.

كما أعاد هذا التطور تسليط الضوء على التحرك القانوني الفلسطيني أمام محكمة التحكيم الرياضية، للمطالبة بفرض عقوبات على أندية المستوطنات، في ظل استمرار الجدل حول مشاركة هذه الأندية في بطولات دولية رغم اعتراضات فلسطينية متكررة.

أبو تريكة يفتح النار: أفشل نسخة.. ومحاولة لغسل السمعة السياسية

في موازاة ذلك، خطف النجم المصري السابق والمحلل الرياضي محمد أبو تريكة الأضواء بتصريحات حادة، انتقد فيها تنظيم البطولة في الولايات المتحدة، واصفاً نسخة 2026 بأنها محاولة جديدة لـ"تبييض السمعة السياسية" عبر كرة القدم.

وقال أبو تريكة في تعليقه عبر شاشة "بي إن سبورتس" إن ما يجري لا يمكن فصله عن السياق السياسي العالمي، مشيراً إلى أن "الدول التي ساهمت في دعم أو تغطية الجرائم المرتكبة بحق المدنيين في غزة تحاول اليوم تقديم نفسها كرمز للسلام عبر الرياضة".

وأضاف أن البطولة، رغم قيمتها الرياضية، تعكس مفارقة واضحة بين الخطاب الرسمي عن العدالة والواقع الإنساني المتدهور في الأراضي الفلسطينية، مؤكداً أن هذه النسخة قد تواجه تحديات غير مسبوقة على مستوى الصورة العامة والقبول الشعبي.

غزة في قلب الحدث الرياضي العالمي

ورغم محاولات المؤسسات الرياضية، وعلى رأسها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، الإبقاء على الطابع الرياضي الخالص للبطولة، إلا أن الواقع على الأرض يعكس حضوراً متزايداً للقضية الفلسطينية في المشهد المونديالي، سواء عبر التصريحات أو الفعاليات أو حتى رسائل المدرجات.

ففي إحدى أبرز لحظات الأيام الأولى، رفعت جماهير البوسنة والهرسك الأعلام الفلسطينية خلال مباراة منتخبها أمام كندا، إلى جانب شعارات تدعو لوقف الحرب على غزة، في مشهد لاقى تفاعلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، واعتبره مراقبون مؤشراً على اتساع رقعة التضامن الشعبي العالمي مع القضية الفلسطينية.

ويتوقع محللون أن تتصاعد هذه المظاهر خلال المباريات المقبلة، خاصة في الملاعب المكسيكية والكندية، ما قد يضع اللجنة المنظمة والفيفا أمام اختبار صعب بين إدارة الحدث الرياضي الأكبر في العالم، والتعامل مع موجة متزايدة من الرسائل السياسية والإنسانية القادمة من المدرجات.

وبين كرة تتدحرج على العشب الأخضر، وصوت قادم من غزة لا يتوقف عن الحضور في الوعي العالمي، يبدو أن مونديال 2026 لن يكون مجرد بطولة كروية، بل ساحة جديدة يتقاطع فيها الرياضي بالسياسي، وتُختبر فيها شعارات الحياد أمام واقع عالمي أكثر تعقيداً من أي وقت مضى.

انطلاق مونديال 2026 أعاد الجدل حول تسييس الرياضة.

حضور متزايد للقضية الفلسطينية في التصريحات والفعاليات.

أزمة تأشيرات طالت مسؤولين رياضيين فلسطينيين بارزين.

انتقادات لنسخة المونديال في الولايات المتحدة بوصفها محاولة لـ«تبييض السمعة».

تفاعل جماهيري لافت مع الأعلام والشعارات الداعمة لغزة في المدرجات.

تزامنا مع انطلاق منافسات كأس العالم، شهدت مدينة تورونتو الكندية فعالية احتجاجية جديدة عبّر من خلالها ناشطون عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية، مطالبين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) باتخاذ موقف أكثر صرامة تجاه مشاركة منتخب الاحتلال في البطولات الدولية، في ظل استمرار ما وصفوه بانتهاكات جسيمة في الأراضي الفلسطينية، خصوصا في قطاع غزة.

فعاليات تضامنية مع فلسطين ومنددة بالاحتلال تواكب انطلاق كأس العالم

تورنتو/ وكالات:

شهدت مدينة تورونتو الكندية، تزامنا مع انطلاق منافسات كأس العالم لكرة القدم، تحركا احتجاجيا لافتا عبّر عن تصاعد التضامن مع القضية الفلسطينية في الساحة الرياضية العالمية، حيث رفع ناشطون لافتة ضخمة باللون الأحمر قرب أحد الطرق السريعة الرئيسية، مطالبين الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بتعليق عضوية دولة الاحتلال.

وجاءت هذه الفعالية قبل ساعات من المباراة الافتتاحية لمنتخب كندا أمام البوسنة والهرسك، في خطوة اختار منظموها موقعا استراتيجيا يطل على واحد من أكثر الطرق ازدحاما في المدينة، بهدف إيصال رسالتهم إلى أكبر شريحة من الجمهور والمتابعين خلال حدث رياضي عالمي يحظى بمتابعة واسعة.

وشارك المحتجون بقمصان وشعارات داعمة لفلسطين، فيما حملت اللافتة الرئيسية مطلبا واضحا يدعو إلى استبعاد (إسرائيل) من عضوية الفيفا، في ظل ما وصفه منظمو التحرك باستمرار ازدواجية المعايير داخل المؤسسات الرياضية الدولية تجاه ما يجري في الأراضي الفلسطينية، خصوصا في قطاع غزة.

ولم تقتصر الرسائل المرفوعة خلال الاحتجاج على الجانب الرياضي، إذ تضمنت أيضا دعوات للإفراج عن الطبيب الفلسطيني حسام أبو صفية، الذي خطفته قوات الاحتلال في غزة أواخر عام 2024، في إشارة إلى ربط واضح بين القضايا الإنسانية والملف الرياضي الدولي.

وقال متحدث باسم المجموعة المنظمة إن الفيفا يتجاهل انتقادات متزايدة بشأن استمرار مشاركة الأندية والمنتخبات الإسرائيلية في المنافسات الدولية، رغم اعتراضات فلسطينية وحقوقية متكررة، مشيرا إلى أن هذا الموقف يثير استياء واسعا لدى نشطاء يعتبرون أن المؤسسات الرياضية مطالبة باتخاذ موقف أكثر وضوحا تجاه الانتهاكات في الأراضي الفلسطينية.

في المقابل، يتمسك الاتحاد الدولي لكرة القدم بموقفه السابق القاضي بعدم اتخاذ إجراءات بحق المشاركة الإسرائيلية، مدّعيا أن الجدل القانوني حول بعض المناطق لا يزال قائما ولم يُحسم بشكل نهائي، وهو ما يبرر استمرار الوضع الحالي وفق رؤيته.

ويأتي هذا التطور في ظل اتساع رقعة الدعوات الحقوقية والأكاديمية المطالبة بإعادة النظر في مشاركة منتخب الاحتلال في البطولات الدولية، مع تصاعد تأثير الحرب على غزة على مختلف المستويات، بما فيها الرياضة التي باتت، بحسب مراقبين، ساحة متزايدة للتعبير عن المواقف السياسية والإنسانية.

وشهدت مباراة منتخب قطر ضد سويسرا رفع الجماهير القطرية لعلم فلسطين في ملعب ليفاي في سانتا كلارا بكاليفورنيا، إلى جانب الأعلام القطرية التي برزت بقوة خلال المواجهة.

ولم تكتف الجماهير القطرية برفع علم فلسطين داخل الملعب فحسب، بل حرصت على رفعه في الساحات المحيطة بملعب المباراة.

> فعالية احتجاجية رُفعت خلالها لافتة ضخمة قرب أحد الطرق الرئيسية في تورونتو.
>
> مطالبات باستبعاد منتخب الاحتلال من مسابقات الفيفا.
>
> توقيت التحرك تزامن مع انطلاق مباريات كأس العالم.
>
> المشاركون تحدثوا عن "ازدواجية المعايير" داخل المؤسسات الرياضية الدولية.
>
> دعوات للإفراج عن الطبيب الفلسطيني حسام أبو صفية ضمن الرسائل المرفوعة.

كلوب يهاجم فيفا: كأس العالم تحولت إلى منصة إعلانات

برلين/ وكالات:

وجّه الألماني يورغن كلوب انتقادات لاذعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، معبّراً عن استيائه من ما يُعرف بـ"فترات التبريد" المستحدثة خلال مباريات كأس العالم 2026، والتي يرى أنها تؤثر على إيقاع اللعب وتخدم في المقام الأول المصالح الإعلانية والبث التلفزيوني.

وفي تصريحات لهيئة الإذاعة الألمانية "زد دي إف"، قال كلوب إن كرة القدم باتت تُدار من قبل مسؤولين "يجلسون في مكاتب مكيفة"، في إشارة إلى صناع القرار داخل فيفا، معتبراً أن قراراتهم الأخيرة تبتعد عن روح اللعبة الأصلية.

وأضاف المدرب الألماني أن ما يجري داخل المباريات يطرح تساؤلات جوهرية حول المستفيد الحقيقي من هذه التعديلات، قائلاً: "عندما أرى اللاعبين يقفون في الملعب خلال فترات التوقف بينما تُعرض الإعلانات على الشاشات، أتساءل: لمن تُقام كأس العالم؟ للجماهير؟ للاعبين؟ أم للمعلنين؟".

ويرى كلوب أن الإشكال لا يرتبط فقط بالاعتبارات المناخية أو حماية اللاعبين من الحرارة، بل يتجاوز ذلك إلى تغيير جوهري في طبيعة كرة القدم التي يفترض أن تُلعب بإيقاع متواصل دون انقطاعات متكررة.

وأوضح أن "المباراة في كأس العالم يجب أن تنساب مثل النهر"، منتقداً تحويلها إلى سلسلة من التوقفات التي "تقطع مجرى اللعب وتشوّه نسقه الطبيعي"، مضيفاً: "بدلاً من ذلك، نقيم سدوداً في منتصف المباراة لتمرير الإعلانات، وهذا يهدد روح اللعبة".

كما أشار كلوب إلى واقعة خلال مباراة المكسيك وجنوب أفريقيا، حين تزامن أحد فترات التوقف مع فاصل إعلاني طويل على بعض القنوات الناقلة، ما أثار جدلاً واسعاً حول حجم تأثير البث التلفزيوني على سير المباريات.

وتشهد نسخة كأس العالم 2026، التي تستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، تعديلات تنظيمية بارزة، أبرزها توسيع عدد المنتخبات إلى 48 فريقاً، إلى جانب اعتماد فترات توقف قصيرة خلال الشوطين لشرب المياه في ظل ارتفاع درجات الحرارة، وهي فترات تُستغل أيضاً لبث الإعلانات التجارية.

غير أن هذه الإجراءات لم تلقَ قبولاً لدى عدد من اللاعبين والمدربين، حيث يعد كلوب، المدير الفني السابق لليفربول والمدير الحالي لكرة القدم في مجموعة "ريد بول"، من أبرز المنتقدين لها، محذراً من أن الإفراط في الطابع التجاري قد يهدد جوهر اللعبة.

واختتم كلوب تصريحاته بالقول: "آمل ألا يأتي يوم تصبح فيه كرة القدم مجرد استراحة بين فواصل الإعلانات".

قطر تنتزع تعادلا تاريخيا بهدف قاتل أمام سويسرا في كأس العالم

واشنطن/ وكالات:

استهل المنتخب القطري مشواره في كأس العالم 2026 بنقطة ثمينة وتاريخية، بعدما خطف تعادلا دراماتيكيا أمام نظيره السويسري بنتيجة 1-1، في اللحظات الأخيرة من المواجهة التي أقيمت بولاية كاليفورنيا، ضمن منافسات المجموعة الثانية من البطولة التي تستضيفها الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وبدا أن المباراة تتجه نحو فوز سويسري صريح، بعدما افتتح بريل إيمبولو التسجيل في الدقيقة 17 من ركلة جزاء، منح من خلالها منتخب بلاده أفضلية مبكرة ترجم بها سيطرته النسبية في بداية اللقاء. وجاء الهدف بعد ضغط هجومي متواصل استثمر فيه المنتخب الأوروبي خطأ دفاعيا داخل منطقة الجزاء.

وحتى الدقائق الأخيرة، حافظ المنتخب السويسري على تقدمه، مستفيدا من خبرته في النهائيات التي لم يغب عنها منذ عام 2006، مع وصوله إلى دور الـ16 في النسخ الثلاث الأخيرة. في المقابل، عانى المنتخب القطري من صعوبة في بناء الهجمات، رغم بعض المحاولات الفردية المحدودة. غير أن اللحظة الحاسمة جاءت في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، عندما نجح المدافع بوعلام خوخي في إدراك التعادل برأسية قوية، بعد عرضية متقنة من همام الأمين، ليمنح منتخب بلاده نقطة ثمينة في بداية مشواره، ويعيده إلى أجواء البطولة بعد خيبة مونديال 2022 حين خرج دون أي نقطة.

وشهد الشوط الأول أفضلية واضحة لسويسرا، التي فرضت ضغطا كبيرا على مرمى الحارس القطري محمود أبو ندى، الذي تصدى لأكثر من محاولة خطيرة، أبرزها انفراد مبكر من إدميلسون جونيور، ثم فرص متتالية عبر دان ندويي وروبن فارجاس. ورغم امتلاك سويسرا نسبة استحواذ قاربت 80%، فإن الفاعلية الهجومية ظلت محدودة بعد هدف إيمبولو.

وفي الشوط الثاني، واصل المنتخب السويسري سيطرته الميدانية دون أن ينجح في مضاعفة النتيجة، في ظل تماسك دفاعي قطري ومحاولات ارتدادية خجولة.

وأجرى المدرب الإسباني جولين لوبيتيغي عدة تغييرات لتنشيط فريقه، بإدخال عناصر خبرة مثل كريم بوضياف وأحمد فتحي، لكن الأداء ظل متواضعا على الصعيد الهجومي.

وفي الدقائق الأخيرة، اقترب البديل يوهان مانزامبي من حسم اللقاء بتسديدة بعيدة المدى مرت بمحاذاة القائم، قبل أن تأتي الضربة القطرية القاتلة التي غيرت مجرى النتيجة في اللحظات الأخيرة.

وبهذه النتيجة، خرج المنتخبان بنقطة واحدة لكل منهما، بعد تعادل مماثل في المباراة الأخرى ضمن المجموعة بين كندا والبوسنة والهرسك، ما يجعل المنافسة مفتوحة على جميع الاحتمالات في الجولات المقبلة.

كاتبة أمريكية تنتقد تسييس كأس العالم وتجريد البطولة من روحها

واشنطن/ وكالات:

اعتبرت كاتبة أمريكية شهيرة أن كأس العالم المقام في الولايات المتحدة إلى جانب كندا والمكسيك، تحوّل منذ بدايته إلى نموذج مكشوف لما وصفته بتغليب الحسابات السياسية والتجارية على حساب القيم الأساسية للبطولة.

وقالت الكاتبة نانسي آرمور ر في مقال نشرته صحيفة " يو إس إيه توداي" أن "الخسارة الحقيقية" لم تكن في النتائج داخل الملعب، بل في الصورة التي خرجت بها الدولة المضيفة والجهات المنظمة.

وطرحت الكاتبة نقدية حادة مفادها أن الولايات المتحدة لم تنجح في تقديم نفسها كحاضنة لحدث كروي عالمي، بل قدّمت بطولة "مقيدة ومُسيّسة" تُدار بعقلية أمنية وتجارية في آن واحد، ما أدى إلى تقويض فكرة كأس العالم بوصفها مساحة مفتوحة للشعوب والثقافات.

وتشير إلى أن الخطاب السياسي المرتبط بالبطولة، بما في ذلك التصريحات حول "الأشخاص المناسبين" المسموح لهم بالدخول، يعكس مناخا إقصائيا يتناقض مع الطابع العالمي للحدث، ويحوّل التأشيرات والحواجز الحدودية إلى جزء من المشهد الكروي بدل أن تكون خلفيته التنظيمية فقط.

كما تنتقد الكاتبة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، معتبرة أنه يتعامل مع التوترات المتصاعدة باعتبارها تفاصيل هامشية لا تمس جوهر البطولة، في وقت تتراكم فيه مظاهر التقييد والتمييز وارتفاع الكلفة المالية التي تجعل حضور المباريات امتيازا للنخبة بدل أن يكون حقا جماهيريا عاما.

وفي هذا السياق، استعرضت آرمور ما تصفه بتناقض صارخ بين الصورة المثالية لكأس العالم عبر التاريخ حيث الجماهير العالمية التي تجوب الشوارع وتحوّل المدن إلى مهرجان مفتوح، وبين واقع النسخة الحالية التي تبدو، من وجهة نظرها، أقرب إلى حدث تجاري مغلق تُهيمن عليه اعتبارات الربح والرقابة.

وتذهب الكاتبة إلى أن قضايا التأشيرات والإجراءات المشددة طغت على المشهد العام، بما في ذلك حالات مرتبطة بمنتخبات ووفود رياضية واجهت قيودا في التنقل أو الإقامة، معتبرة أن ذلك يضرب في عمق الفكرة التي تأسست عليها البطولة بوصفها حدثا عالميا جامعا يتجاوز الحدود السياسية.

كما انتقدت ما تصفه بـ"تطبيع" هذه القيود من قبل المسؤولين الرياضيين، وعلى رأسهم رئيس الفيفا جياني إنفانتينو، الذي يقدّم مشاركة المنتخبات في حد ذاتها كإنجاز كاف، بينما يتم تجاهل الأسئلة الأكبر المتعلقة بحرية الحركة والمساواة في الوصول إلى الحدث.

وتضيف الكاتبة بعدا آخر للأزمة يتمثل في الارتفاع الحاد في أسعار التذاكر، ما أدى إلى إقصاء شرائح واسعة من الجماهير وتحويل البطولة إلى تجربة شبه نخبوية، شبيهة بالفعاليات الرياضية التجارية الكبرى في الولايات المتحدة، بدل أن تبقى احتفالا عالميا مفتوحا.

"مكافحة المخدرات" برفح تضبط 36 شتلة بانجو

غزة/ فلسطين:

ضبطت دائرة مكافحة المخدرات في محافظة رفح، جنوب قطاع غزة، 36 شتلة من نبات البانجو المخدر خلال عملية تفتيش نفذتها قوة متخصصة استهدفت خيمة لأحد المشتبه بهم.

وأوضحت الدائرة أن العملية أسفرت عن العثور على الشتلات المزروعة داخل الخيمة، حيث جرى التحفظ على المضبوطات وفق الإجراءات القانونية المعمول بها، في حين تم توقيف صاحب الخيمة، ويدعى (ع.غ)، وإحالته إلى جهات الاختصاص لاستكمال التحقيقات واتخاذ المقتضى القانوني بحقه.

وأكدت دائرة مكافحة المخدرات استمرار جهودها الأمنية لمكافحة زراعة وترويج المواد المخدرة، وملاحقة المتورطين فيها، مشددة على أنها ستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

وأضافت أن جهودها تأتي في إطار تعزيز الأمن المجتمعي والحد من انتشار المخدرات، لما تشكله من مخاطر على الصحة العامة والسلم الأهلي، مؤكدة مواصلة العمل بالتنسيق مع الجهات المختصة لحماية المجتمع من هذه الآفة.

وثقوا الإبادة بدمائهم.. مصورو غزة يفوزون بجائزة "القلم الذهبي للحرية"

غزة/ الجزيرة نت:

في خطوة تُوجت بها تضحيات "فرسان الحقيقة" في قطاع غزة، أعلنت الرابطة العالمية للصحف وناشري الأخبار منح جائزة "القلم الذهبي للحرية" لعام 2026 لمصوري القطاع ومخرجي الفيديو التابعين لوكالات الأنباء العالمية الثلاث الكبرى: فرانس برس، وأسوشيتد برس، وورويترز.

ويأتي هذا التكريم الدولي الرفيع تقديراً للذين وثقوا فصول حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة، مخاطرين بحياتهم لنقل الحقيقة إلى العالم في ظل منع الاحتلال الممنهج لدخول الصحفيين الأجانب.

ومن المقرر أن تحتضن مدينة مرسيليا الساحلية جنوب فرنسا حفل تسليم الجائزة غدا الاثنين، على هامش المؤتمر العالمي الـ 77 لوسائل الإعلام الإخبارية.

ويمثل الصحفيون الفلسطينيون زملاءهم الأبطال في الميدان؛ حيث تم اختيار المصورين: محمد سالم (رويترز)، وفاطمة شبير (أسوشيتد برس)، ومحمد البابا (وكالة الأنباء الفرنسية) لتسلم الجائزة نيابة عن رفاق القلم والكاميرا.

"هؤلاء هم رأس الحربة"

وفي مقابلة مع الجزيرة أكد المصور الفلسطيني محمد البابا، الذي قضى سبعة أشهر يوثق المجازر في غزة قبل أن يغادر القطاع، أن هذه الجائزة تحمل دلالات إنسانية ومهنية عظيمة.

وقال البابا بلهجة ملؤها الفخر والأسى: "هذه الجائزة لا تختص أبدا بالمصورين الأحياء.. بل تشمل الكل؛ تشمل الصحفيين الذين استشهدوا وهم على رأس التكريم، والجرحى، والمعتقلين، والمختفين، والذين لا يزالون في غزة وهؤلاء هم رأس الحربة".

وأضاف البابا موضحاً الأثر التاريخي لعدساتهم التي هزت الرأي العام العالمي: "لولا الصور ولولا أفلام الفيديو لما كان هذا التغيير في العالم.. هذه الأعمال ساهمت في تغيير أذهان العالم والذهنية الصحفية العالمية". وتأتي هذه الجائزة في وقت وصفت فيه الرابطة العالمية صحفيي غزة بأنهم "ضحايا للنزاع بقدر ما هم مؤرخون لحرب اندلعت من حولهم".

وتؤكد تقارير منظمة "مراسلون بلا حدود" فداحة الثمن الذي دفعه الجسم الصحفي الفلسطيني، حيث استشهد أكثر من 220 صحفيا بنيران جيش الاحتلال الإسرائيلي منذ بدء الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023، بينما يقدر المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة عدد الصحفيين الشهداء في قطاع غزة خلال حرب الإبادة الإسرائيلية بـ 275 صحفيا.

ظريف الطول

أ. شادي أبو صبحة

طفولة مثقلة... وسلاحهم الذرائع

كلما عدت بذاكرتي إلى سنوات الانتفاضة الأولى، أجدني أتساءل: ما الذي كان يخيف جنود الاحتلال إلى هذا الحد؟

أنا ظريف الطول.. كنت في التاسعة من عمري عندما اعتقل الاحتلال أخي وهو في طريقه إلى المدرسة. أذكر ذلك مطلع تسعينيات القرن الماضي.

كانت أمي كلما اقتحمت قوات الاحتلال منطقتنا تسارع لإخفاء كيس من أشرطة الكاسيت، تحتوي على أناشيد وطنية وأغاني فلسطينية شعبية، فقد كان العثور على واحد منها كافيا لجلب المعاناة والخضوع للتحقيق وربما السجن.

كنت طفلًا أراقب المشهد وأحاول أن أفهم كيف يمكن لقطعة بلاستيكية صغيرة أن تتحول لخطر يستدعي كل هذا الخوف.

وفي إحدى مرات الحصار، كان مخيمنا مطوقًا بالكامل – ما كنا نسميه "الطوق الكبير"، منع الناس من الخروج من منازلهم، لكن بعض الفتية كانوا يتسللون ويرشقون جنود الاحتلال بالحجارة، وخلال ملاحقتهم، اقتحم الجنود منزلنا، وأمسكوا بي على الرغم من أنني لم أتجاوز التاسعة من عمري.

أخرجوني للشارع... كان خاليا تماما، سكونه مرعب، وكأن الخوف وحده يتحرك فيه، ووقف جندي مدجج بالسلاح يوجه بندقيته نحو رقبتي، يتحدث بلغة لم أفهمها، في حين كان يحرك حجرا بقدمه كأنه يسألني إن كنت ممن رجموهم بالحجارة. حتى اليوم ما زلت أذكر ذلك المشهد، جندي يحمل بندقية ويحقق مع طفل بسبب حجر.

وعندما كبرت قليلا، وفي المرحلة الإعدادية، حاصرت قوات الاحتلال مدرستي، ووصلت العربات العسكرية التي كنا نحفظ أسماءها كما يحفظ الأطفال أسماء ألعابهم، "جيب الصرصور"، و"البور"، و"مش مارق فول"، و"الصالون"، نزل منها الجنود المدججين بالسلاح وهم يصرخون: أين السلاح؟ حاول مدير المدرسة إقناعهم بعدم وجود أي سلاح، لكنهم أصروا على تفتيش حقائب الطلبة، وبعد بحث طويل عثروا على ما جاؤوا من أجله، إنه علم فلسطين، صادروا العلم واقتادوا الطفل الذي كان يحمله، ثم غادروا.

لكن المشهد الذي لا يغيب من ذاكرتي كان في مسجدنا الكبير داخل المخيم، عند صلاة العصر بالتحديد. حاصر الاحتلال المسجد بالكامل، الجنود في الخارج، وقنابل الغاز تتساقط، وزخات الرصاص تخترق الهواء، في حين كان المصلون من أطفال وشباب وشيوخ يبحثون عن ساتر بين الأعمدة. وسط الفوضى، وصل الإمام لمكبر الصوت، وانطلقت التكبيرات، "يا أهل المخيم... أبناؤكم محاصرون في المسجد".

وخلال دقائق، خرج الناس من الأزقة والبيوت كأن المخيم كله انتفض دفعة واحدة، الآباء يبحثون عن أبنائهم، والأمهات عن أطفالهن، والشباب يندفعون بالرغم من الرصاص والغاز.

كان الدخان يغطي المكان، والعرق يتصبب من أجسادنا، حتى بدا المخيم كله يتنفس خوفا وغضبا في آن واحد. وفي النهاية، اقتحم الأهالي الحصار وانتزعوا أبناءهم من بين أيدي الجنود، ثم أغلق المسجد لاحقًا.

يومها أدركت أن المسجد أيضًا كان يخيفهم، كما كان يخيفهم العلم والحجر والكلمة، لأنه كان يصنع الوعي والكرامة ورفض الخضوع. كبرت، وكبرت معي الإجابة... فالمشكلة لم تكن يوما في الحجر، ولا في العلم، ولا في الأناشيد، ولا في المسجد، ولو كانت كذلك لانتهت القصة بمجرد مصادرتها أو منعها. لكن الاحتلال واصل القتل والاعتقال والهدم والملاحقة، لأنه لم يكن يحارب أدوات، بل كان يحارب إرادة شعب يرفض الاستسلام.

واليوم يعود المشهد بصياغات جديدة. يقولون: سلموا الأسرى تنتهي الحرب، وسلموا السلاح يتوقف الدمار، وسدوا الذرائع ليتوقف القتل.

لكن التجربة الفلسطينية تقول: الذرائع تتغير، لكن الهدف لا يتغير.

فإذا كان الحجر سلاحا، والعلم سلاحا، والنشيد سلاحا، والمسجد سلاحا، فهل هي المشكلة حقا؟ أم في وجود شعب يرفض أن يتنازل عن هويته وحقه وكرامته؟ غزة اليوم تقدم أبناءها ودماء أطفالها أمام العالم الصامت، في حين يتكرر الخطاب نفسه عن السلاح والذرائع، فهل من المنطق خلع أظافر الضحية، في حين يقدم السلاح بالأظنان للمحتل ليقتلنا، هل سيتغير جوهر الاحتلال إذا اختفت كل "الأسلحة"، أم أنه سيبحث عن ذرائع جديدة للقتل؟ تجربة الفلسطيني الممتدة تقول إن المشكلة لم تكن يوما فيمن قاوم، بل في الاحتلال نفسه، أما الذرائع فكانت تتبدل... وبقي القتل والاعتقال والتهجير كما كان. فإذا كانت الأعلام والأناشيد والحجارة وأشرطة الكاسيت والمساجد قد عدت يوما أسلحة، فهل سيتوقف الظلم إذا اختفت جميعها.

السؤال هنا للعقلاء...